

متابعة المواهب الخاصة من الصم في المجالات الفنية بعد اكتشافهم وتدريبهم

Following UP with the Deal Special Talents in the Fields of Art after Discovering and Training them

د. ولاء عبد المنعم شفيق صالح

Shafiq A. Walla

ملخص

يعد الاطفال الصم الموهوبون في المجتمع كغيرهم من البراعم الصغيرة تحتاج الى من يحميها و يساعدها على النمو السوي، و لكن فئة الصم الموهوبون يحتاجون الى من يستطيع ان يكتشفهم و يدرّبهم و يرعاهم و يقوم بمتابعتهم؛ و تهدف الدراسة بمتابعة الدراسة من (10) طفلا و طفلة بمرحلة التعليم الاساسي ممن تتراوح اعمارهم الزمنية من (9-11) سنة و يعانون من الصمم الكلي، و قد تم اكتشافهم و تدريبهم قبل عامين و خضعوا لبرنامج تدريبي لتنمية المواهب الخاصة لديهم (2016م). و اسفرت نتائج الدراسة الى انه من خلال متابعة المواهب الخاصة التي تم اكتشافها و تدريبها من عامين سابقين تم التوصل الى توهج المواهب الخاصة لديهم ، و استمراريتها واستثمار طاقاتهم من قبل ادارة المدرسة، و توجيه التربية الخاصة بمديرية التربية والتعليم، و أن هذه المواهب الخاصة كانت حقيقية و ناشطة ووجدت الرعاية والتوجيه.

الكلمات المفتاحية : المواهب الخاصة .. الصم .. المجالات الفنية

Abstract

Deaf talented children are like other similar small buds in society that need help and protection to grow well, but the deaf talented children need to be discovered, trained, nurtured, and followed up with. The study aims to follow up with the special talents of deaf children in the

art fields after they are discovered and trained?. The study sample consisted of 10 primary school children of 9-11years of age who

suffered from deafness.? They were discovered and trained two

years ago and underwent a training program to develop their own

talents(2016).? The study results showed that following up with the special talents that have been discovered and developed two years ago, resulted in fully polishing their talents, contributed to their continuity, invested their energy by the school administration, directed the special education in the Directorate of Education, and those special talents were real, active and they had found care and guidance.

Key words : Special talents .. Deaf children ..Art fields

مقدمة

يُعتبر الأفراد ذوو الاحتياجات الخاصة جزءاً أساسياً من نسيج المجتمع، فهم يمثلون ما نسبته 10- 12 % من مجموع أفراد المجتمع وفق الإحصاءات الدولية؛ وبالتالي فإن العناية بهم وتوفير سبل الرعاية المناسبة لهم يُعد حقاً وواجباً

تفرضه القيم الدينية والأخلاقية، والإنسانية، بل والسياسات والنظم الاجتماعية والاقتصادية أيضاً.(عبدالعزیز الشخص،2011، 515)

ونجد أن فئة الأطفال ذوي الاحتياجات السمعية الخاصة من (الصم وضعاف السمع) ظاهرة لها خصوصيتها مقارنةً عن سواهم من أفراد الفئات الأخرى؛ فالأصم، أضعيف السمع يبدو شخصاً عادياً في مظهره الخارجي ونقص قدرته على السمع أو فقدها لا يُلفت نظر الآخرين نحوه مثل غيره من الإعاقات الأخرى مثل الكفيف؛ فالأصم صامتاً أبداً يعيش بين الناس وليس معهم، اتصالاته مقطوعة ومشاعره حزينة كثيفة وانفعالاته مكبوتة يحيطه جدار سميك من الصمت؛ فهو في أمس الحاجة للفهم والأخذ بيده وانتشاله من محيط النسيان ليعبر به قلب الحياة عن طريق جسر من أساليب الاتصال تعينه على العودة والحياة ولغة أخرى غير كلامية.(حسين عبد الفتاح، 1996، 4)

فعالم الطفل الأصم عالم قاحل خال من حرارة العطف والحنان، من أصوات الطيور والحيوانات، من الأنغام والموسيقى ومن أي صوت يدفعه للشعور والإحساس بما يراه ويلمسه، فكل شيء بالنسبة إليه ساكن بارد، ولذا فيبدو هذا الطفل وكأنه غريب أو أنه يعيش في عالم غريب عنه لا صلة لديه، كما أنه غير قادر على السؤال عما حوله فيشعر بالخوف والتذمر والعزلة والحيرة والقلق والغضب لعدم قدرته على فهم من حوله وعدم قدرة من حوله على فهمه.(محمد عبد المؤمن، 1986.70)

ونجد أن هناك ما يميز الطفل الأصم كما للطفل العادي، فنجد لديه القدرة على الإبداع والابتكار ويستطيع أن يُشعر من حوله بقدراته وموهبته إذا تم الكشف

عنها ورعايتها كى يستطيع أن ينمى إمكانياته وموهبته فى ظل التحدى الذى يفرضه المجتمع ورفاهيته وعن حل مشكلاته المتعددة، فنحن فى حاجة إلى التطلع إلى ذوى القدرات الخاصة الفائقة من العاديين ومن ذوى الاحتياجات الخاصة جنباً إلى جنب ؛ ولذلك يجب الاهتمام بالكشف عن الموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراتهم. (عبد الرحمن الزمزمى، 2009، 81)

وقد بدأ الأهتمام فى الوقت الحالى بالموهوبين من ذوى الإحتياجات الخاصة والتعرف على مواطن القوة والإبداع والموهبة لديهم بعد أن كان التركيز فقط على أوجه القصور لديهم، فالموهبة قد تكون موجودة لدى الفرد مع وجود إعاقة لديه، فقد تظهر مواهب متعددة فى مجالات مختلفة لدى ذوى الإحتياجات الخاصة سواء كانت فنية، أو رياضية، أو إجتماعية، أو سياسية، وغيرها، فهى التى تفرض نفسها على هذا الشخص للإلتجاه نحو هدف معين، ولذلك أدرك المسئولون المتخصصون أن هناك إبداعات ومواهب كامنة عند ذوى الإحتياجات الخاصة يجب ثقلها ورعايتها تماماً كالأسوياء. (عادل العدل، 2010، 19)

ويذكر جابر طلبة (1997، 74): أن الأفراد الذين يمتلكون موهبة خاصة لديهم مستوى عال من الإستعداد والقدرة (الخاصة) على الأداء المتميز فى مجال أو أكثر من مجالات النشاط الأنسانى، وهى لا ترتبط بالذكاء حتى أن بعضها يوجد بين المعوقين عقلياً، فهى تميز شخصاً بعينه دون غيره بالتفوق فى الأداء المهارى الخاص المرتبط بمجال الموهبة "موسيقية، فنية، جسدية، ميكانيكية".

كما أن الاستعدادات الإبداعية موجودة لدى كل فرد، ويمكن الكشف عنها منذ الطفولة المبكرة، وسواء كان الفرد لديه إعاقة أم لا، فالإعاقة يجب ألا تنسبنا

الإيجابيات الموجودة لدى الفرد ذي الاحتياجات الخاصة مثل التفوق والتميز في بعض القدرات، كما يجب ألا ننظر إلى نقاط الضعف فقط وننسى ما يمتلكه هذا الفرد من قدرات إبداعية قد لا توجد لدى أفراد عاديين، والسلوك الإبداعي ليس حكراً على أحد، وليست خصائص ينفرد بها أشخاص معينون، ولكن إتاحة الفرصة للفرد يمكن أن تنمي استعدادات إبداعية كامنة تجعله يحقق الناتج الإبداعي الذي يتميز فيه، وعُرف عن طريقه.(محمد عبد الحى، 2001، 182)

وقد تكون موهبة الطفل ذو الاحتياجات الخاصة وسيلة تعويضية لما يعانيه من نقص أو عجز حركي أو عضوي، وليس بغريب ما حققه بهوفن الموسيقار العالمي الأصم، وروزفلت الرئيس العاجز حركياً الناجح، وما سويللي المثال الخالد الكفيف، وطه حسين عميد الأدب العربي، وذلك بتوجيه طاقات هذا الطفل إلى الخلق والإبداع، ويكون الابتكار هنا أسلوباً لتحقيق الطفل المعاق لذاته كما يرى أصحاب المذهب الإنساني.(سعد عبد الغفار، 2000، 78)

ولا ريب أن مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة التأسيس لنمو شخصية الطفل وقدراته المختلفة الذهنية واللغوية والاجتماعية والجسدية، وبشكل خاص قدرته على التعلم ورغبته فيه، فنوعية التعليم والرعاية التي يتلقاها الطفل في هذه المرحلة تلعب دوراً هاماً في نمو قدراته وتعلمه.(عبد اللطيف مؤمنى، 2008، 238)

فالتدخل المبكر في السنوات الأولى لنمو الطفل الأصم له تأثير كبير، فمرحلة الطفولة المبكرة هي فترة النمو الحرجة، لذا يجب استثمارها من أجل تطوير قدرات الطفل وتنمية الموهبة لديه. (هدى الانشاصى وسيد صبحى، 2001، 27)

لذا أنتشر الوعي في المجتمع بوجود وضرورة العناية بالطفل الأصم في المراحل الأولى من حياته من جميع النواحي، سواء الناحية الإجتماعية والعاطفية والعقلية والفسولوجية، وتزويده بمهارات مختلفة تساعده على تكامل شخصيته وبناءها، وإبراز ميوله الذاتية ياكسابه مهارات مختلفة تساعده على تكامل مواهبه الخاصة. (محمد عدس وعدنان مصلح، 2000، 21: 22)

حيث أن السنوات الأولى من حياة الطفل الأصم تُعد من أهم المراحل التي يمر بها خلال حياته، حيث تتشكل فيها شخصية الطفل ذاته، وإذا ماتم التعامل مع هذه المرحلة برعاية وتوجيه سوف نستطيع أن ننشئ طفل موهوب لديه قدرات إبداعية يستطيع من خلالها أن تكسيه الثقة بالنفس، وتعمل على خفض بعض المشكلات السلوكية التي قد يعاني منها في هذه المرحلة الهامة التي من خلالها ترسم تطور مراحل حياته المختلفة. (فاطمة الزهراء النجار، 2010، 301)

ولا نستطيع أن ننكر أن الموهبة لو لم يتم متابعتها ورعايتها ومعرفة مسارها وتطورها من المحتمل أن تضر وتقل فالموهبة كلب الشمعة إذا لم يتم رعايتها ومتابعتها خفت وأنطفئت ولذلك فالإكتشاف فقط ليس بالكافي لنضوج الموهبة بل رعايتها ومتابعتها حتي تجد طريقها للنور.

ومن هنا تسعى الباحثان من خلال الدراسة الحالية الى متابعة المواهب الخاصة من الصم في المجالات الفنية بعد اكتشافهم وتدريبهم.

يُعد الأطفال الصم الموهوبون في المجتمع كغيرهم من البراعم الصغيرة تحتاج إلى من يحميها ويساعدها على النمو السوي، ولكن فئة الصم الموهوبين

يحتاجون إلى من يستطيع أن يكتشفهم و يدرّبهم ويرعاهم، فنفكير الطفل الأصم الموهوب يختلف عن غيره من أقرانه من الأطفال، وهذا الاختلاف قد يعث الدهشة والانبهار أحياناً، ولكنه يسبب الكثير من المشكلات والصعوبات أحياناً أخرى؛ لذا فإن عدم تفهم حاجات الصم الموهوبين وعدم اعطائهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم، وذواتهم، وقدراتهم، وامكانياتهم، واستعداداتهم، يؤدي إلى احباطهم واضطراب نموهم؛ ليس فقط في البيئة المنزلية من قبل الوالدين بل أيضاً في البيئة المدرسية من قبل المعلمين الذين لا يفهمون طبيعة الطفل الأصم الموهوب.

وحيث أن تربية الأطفال الصم الموهوبين في مرحلة مبكرة في كل المؤسسات الإجتماعية الخاصة بهم يعترضها كثير من العقبات التي تحول دون إكتشاف قدراتهم بصورة مناسبة، الأمر الذي يُعد نوعاً من الاهدار والاندثار لقوى وامكانيات ابداعية ضرورية لتقدم المجتمع وتطوره؛ فقد أشارت الدراسات التي تناولت الموهبة لدى ذوى الإحتياجات السمعية إلى تمتعهم بأنواع متعددة من المواهب، مثل دراسة عوشه المهيري(2005)، لينا صديق(2007)، عبدالرحمن الزمزمي(2009)، (Martha, 2010, Kuo et al 2010)، منى توكل(2012)، أحمد مغاورى(2014)؛ وقد أسفرت نتائج دراسة فاطمة الزهراء النجار(2010) عن أن الأصم من الممكن أن يكون قوة فاعلة وليس عبئاً على المجتمع من خلال تنمية قدراته ومواهبه، وذلك عن طريق تقديم الخدمة التعليمية الجيدة والتأهيل المناسب، وأيضاً قد تختفى الإعاقة خلف هذه الموهبة؛ وأوضحت دراسة (Tubb,1990) أن الأطفال الصم الموهوبون يتمتعون بمستويات مرتفعة من الذاكرة والقدرة على إقامة الصداقات بسهولة؛ كما أكدت دراسة أحمد وجيه (1998): على قدرة الطفل الأصم في ابتكار أشغال فنية عن طريق اللعب وتنمية موهبته من خلال ممارساته الفنية.

ولا زال العالم يدين بالفضل الكبير لهؤلاء الذين أضاءوا العالم من حولهم ولا تشبههم إعاقتهم السمعية عن بذل الجهد لإسعاد البشرية، فالإرادة القوية قد تجعل صاحبها وإن كان من ذوى الاعاقة يسبق غيره بأشواط، ولعل من أبرز هؤلاء بتهوفن الموسيقار العالمى، توماس ألفا أديسون مخترع الكهرباء وصاحب الألف اختراع، وديفيد رايت الشاعر الموسيقى الإنجليزي، هيلين كليير أول شخص يحصل على درجة الدكتوراه من الصم، وغيرهم من علماء العرب كالكفيت بن زيد الأسدى الذى قيل فيه لولا شعر الكفيت لما كان للغة ترجمان ولا للبيان لسان، ومحمد بن سيرين الذى قيل فيه عليكم بذلك الأصم، والكاتب والشاعر مصطفى صادق الرافعى.

والطفل الموهوب فى مجتمعنا لا يكاد يحظى بالرعاية ، وحتى اذا ظهر تفوقه فى مجال من المجالات فإن الرعاية التى ينالها عادة ما تكون ناقصة لا تمتد الى أكثر من التقدير العابر أو الرعاية المادية ،أما الرعاية النفسية، والاجتماعية، والثقافية، والتربوية، والعلمية فقلما تتاح له ، فضلاً على ذلك لا تتوافر البرامج التى تسعى لاكتشافه، بالاضافة الى القصور الشديد الذى نعانى منه فى الوسائل والأدوات التى تمكننا من التعرف عليه وتحديد جوانب تفوقه.(محمد عبد المقصود،1988،

(474

ولذلك فإنه كلما تم الكشف عن الموهوبين فى وقت مبكر من حياتهم تيسرت ظروف وشروط أفضل لتوفير الخدمات والبرامج التربوية والتعليمية المناسبة، ومن جهة أخرى إذا لم يتم الكشف فى الوقت المناسب فإنه يصبح من العسير مواجهة احتياجاتهم ومتطلباتهم والاستفادة من إمكاناتهم بشكل كامل، ومن الممكن أن يؤدى التأخر فى الكشف عن الموهوبين الى ما بعد المرحلة الابتدائية أو الاعدادية

إلى خسارة كبيرة تتجم عن عدم توفير ما يلزم لنموهم، كما قد يتعرض هؤلاء الأطفال لخبرات سلبية تعرقل الاستثمار الطبيعي لمواهبهم وقدراتهم ويحكم عليهم بأنهم مشاغبون بسبب جهيم غير العادى للإستطلاع والمعرفة. (فؤاد ابو حطب ، امال صادق، 1994، 34)

وتؤكد ما سبق ناديا سرور(2000، 122): حيث تشير إلى أن جميع نظريات الذكاء تؤكد على أهمية مرحلة التنشئة المبكرة للأطفال عموماً وللمتميزين خصوصاً، إذ يؤدي الاهتمام المبكر بالطفل إلى تنمية القدرات وإحتمالية أكبر للانتاجية والابداع، وتزداد امكانية وسهولة الكشف عن القدرات والسلوك المتميز في حالة وجود مستوي عال من التميز إذ تكشف الموهبة عن نفسها في مرحلة الطفولة المبكرة؛ كما أشارت الى أن عملية الكشف يجب أن تتم في مرحلة مبكرة، فإذا لم تتم بسهولة في مرحلة الروضة، فيجب أن تكون قد ظهرت بوضوح في الصف الثالث الابتدائى.

وإذا تم الاكتشاف المبكر والتدريب المدروس وفقاً لاحتياجات الأطفال الموهوبين من الصم وذلك من خلال معرفة عالم الصم واحتياجاته وميوله وسيكولوجيته ومواطن الضعف والقوة التى يتميز بها أصحاب هذا العالم، نكون بذلك قطعنا شوطاً ليس باليسير فى رعايتهم وتوجيههم ووضعهم على أول طريق الاحتراف والنضوج الفنى، ثم بعد ذلك من خلال المتابعة المستمرة والمدروسة تجعل الموهبة الخاصة فى حالة توهج تنتقل من الحالة الشخصية التى يستطيع الموهوب الأصم فيها من الشعور بالنجاح والتميز وتحقيق الذات، إلى الحالة المهنية التى تضعه فى مستوى

أعلي من حيث الخبرات والمعطيات التي تجعل الموهبة لديه في مراحل أكثر نضوجاً ونمو.

ومن هنا تهتم الدراسة الحالية بمتابعة المواهب الخاصة من الصم في المجالات الفنية بعد اكتشافهم وتدريبهم.

ومما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل التالي:

هل يمكن متابعة المواهب الخاصة من الصم في المجالات الفنية بعد اكتشافهم وتدريبهم؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى متابعة المواهب الخاصة من الصم في المجالات الفنية بعد اكتشافهم وتدريبهم.

أهمية الدراسة:

ويمكن إيجاز أهمية الدراسة على المستويين النظري والتطبيقي على النحو التالي:

أولاً: الأهمية النظرية:

1- إلقاء الضوء على المواهب الخاصة لدى الأطفال الصم والكشف عنها وتدريبها.

2- متابعة المواهب الخاصة لدى الأطفال الصم في المجالات الفنية.

3- من خلال مراجعة البحوث والدراسات التي تناولت المواهب الخاصة لدى الأطفال والكشف عنها وتنميتها ومتابعتها بعد ذلك في العالم العربي، نجد أن هناك حاجة ماسة إلى هذا النوع من البحوث والدراسات، والتي لم تجد الباحثان (في حدود علمهما) إهتمام كبير بها، وما زالت الجهود فيها موجهة للأطفال العاديين فقط، وتركت الأطفال ذوى الاحتياجات السمعية في دائرة الظل.

4- إلقاء الضوء على أهمية متابعة المواهب الخاصة، وتأثيراته الإيجابية على الأطفال الصم في المجالات الفنية.

5- متابعة الأطفال الصم الموهوبين يُساعد المتخصصين والمعلمين علي الاستفادة من هذه القدرات والمواهب في المجال العملي، وتوفير البيئة التعليمية المناسبة لتنمية مواهبهم وإستثمارها، مما يضمن إستمرار تفوقهم في مراحل العمر المختلفة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1- متابعة المواهب الخاصة لدى الأطفال الصم في مرحلة ما بعد الاكتشاف والتدريب.

2- توفير الامكانيات التي تُعد على أسس علمية دقيقة من شأنه المساعدة في تنمية المواهب الخاصة لدى الأطفال الصم في مراحل مبكرة.

3- تتيح متابعة المواهب الخاصة لدى الأطفال الصم التكيف في المجتمع (الأسري - المدرسي) وتحسين علاقاتهم مع المحيطين بهم، وتوجيه قدراتهم وإبداعاتهم إلى مسارها الصحيح وخصوصاً في الميدان العملي.

مصطلحات الدراسة:

1- المواهب الخاصة Special Talent :

تُعرف الباحثان المواهب الخاصة إجرائياً: بأنها إستعدادات فطرية للتمييز في مجال معين أو أكثر كمجالات التربية الفنية (أشغال فنية، رسم، نحت، طباعة)، ومجال التمثيل المسرحي، ولا ترتبط الموهبة بارتفاع نسبة الذكاء، ولا بد أن تتوافر ظروف بيئية مناسبة وبرامج تدريبية خاصة لتنمية هذه المواهب؛ كما تُعرفها إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الأطفال الصم على مقياس تشخيص المواهب الخاصة لدى الأطفال الصم.

2- الأطفال الصم Deaf Children:

تتبنى الباحثتان تعريف عبدالعزيز الشخص (2013، 138) في تعريفهما للطفل الأصم إجرائياً: بأنه هو الطفل الذي لا تكون حاسة السمع لديه هي الوسيلة الأساسية التي يتم بها تعلم الكلام واللغة، كما تكون حاسة السمع مفقودة أو قاصرة بدرجة مفرطة بحيث يعوق الأداء السمعي العادي لديه.

عينه الدراسة:

تكونت عينه الدراسة الحالية من (10) طفلاً وطفلة بمرحلة التعليم الاساسي ممن تتراوح أعمارهم الزمنية من (9-11) سنة ويعانون من الصمم الكلي، وقد تم اكتشافهم وتدريبهم قبل عامين وخضعوا لبرنامج تدريبي لتنمية المواهب الخاصة لديهم (2016 م).

أدوات الدراسة :

- استمارة بيانات أولية عن الطفل الموهوب.

(إعداد أ.د/ تهاني منيب ، د.ولاء عبدالمنعم)

- مقياس تشخيص المواهب الخاصة لدى الأطفال الصم.

(إعداد أ.د / تهاني منيب، أ.د/ السيد يس ، د.ولاء عبدالمنعم)

الإجراءات التنفيذية للدراسة :

1- جمع المادة العلمية الخاصة بالإطار النظري ، واستخلاص أوجه الاستفادة منها.

2- إنتقاء عينة الدراسة من الأطفال الصم الموهوبين والذين خضعوا منذ عامين لمقياس المواهب الخاصة لدي الأطفال الصم لإكتشافهم وتم تدريبهم من خلال برنامج تدريبي لتنمية مواهبهم الخاصة (الفنية والتمثيل المسرحي) .

3- إجراء القياس التبعي على مجموعات الدراسة عن طريق تطبيق مقياس تشخيص المواهب الخاصة لدى الأطفال الصم ، وذلك بعد عامين من تاريخ التطبيق البعدي للتحقق من مدى إستمرارية تأثير البرنامج علي الموهوبين.

نتائج الدراسة:

قامتا الباحثتان بعرض نتائج الدراسة الحالية وهي: أن الأطفال الصم ذوو المواهب الخاصة الذين تم اكتشافهم وتدريبهم منذ عامين وتابعتهم الباحثتين بعد مرور هذا الوقت، ورؤية ما ألت إليه مواهبهم الخاصة وما حدث لها من توهج أو أنطفاء،

حيث قامتا أولاً: تطبيق مقياس المواهب الخاصة لدي الأطفال الصم علي نفس العينة السابقة؛ ثانياً: معرفة طريق كل طفل من أطفال العينة ومدى انخراطهم مع المجتمع وفرض مواهبهم في المجالات الفنية وكانت النتائج كالتالي:

- اشترك الأطفال بسملة محمود (10سنة)، وأسراء ناصر (11 سنة)، زياد عمر (10سنوات) بمعرض للأطفال الموهوبين بالإدارة لعرض إنتاج الأطفال الفنية.
- اشترك الأطفال هند ابراهيم (10 سنوات)، ومحمد صلاح (11سنة) بالمسابقات الفنية بمديرية التربية والتعليم.
- وقام كلاً من الأطفال عبد الرحمن عصام (11 سنة)، أحمد محمد متولي(11 سنة)، عمر عبد الرحمن (11 سنة)، عبد الرحمن إسماعيل (10سنوات)، أحمد أشرف(11 سنة) بعرض مسرحية ختامية علي مسرح إدارة المطرية التعليمية، ومسابقة الموهوبين في التمثيل المسرحي علي مستوى مديرية التربية والتعليم وفوز الفريق بالمركز الأول علي مستوى المديرية التعليمية علي مستوى الجمهورية، وقد نال كل من المعرض الفني والمسرحيات استحسان المسؤولين والمعلمين والمشاركين ، وقد ساعدهم هذا علي زيادة ثقتهم بأنفسهم وإحساسهم بأنهم قادرين علي الإنتاج الفني وتميزهم فيه.

استخلاصات وتطبيقات:

1. الأطفال الصم يميلون للمجالات العملية أكثر من الرسم والتصوير.

2. عند استخدام خامات ومجالات جديدة تلقي استحساناً وتقبلاً لدى الأطفال الصم أكثر من الخامات العادية التي يعرفونها.
3. عند استخدام أسلوب التعزيز والإثابة علي الأعمال المفيدة يكون الطفل أكثر استجابة من أسلوب العقاب البدني.
4. يُحب الأطفال الصم المشاركة بالمجالات العملية أكثر من المجالات العلمية.
5. تهتم مناهج الصم وضعاف السمع بشكل واسع بمجال الرسم والتصوير في مادة التربية الفنية بجانب جزء بسيط للأنشطة الفنية الأخرى.
6. لا تهتم مدارس الصم وضعاف السمع بمجال التمثيل إلا في حدود مسرحة المناهج فقط.
7. الأداء التمثيلي للأطفال داخل المسرح كان الأفضل بين الأداءات ، حيث شعور الأطفال بقيمة المكان وبقيمة ما يقدمونه، وهذا ما أكسبهم ثقة بأنفسهم وقيمة موهبتهم، والجدية في الأداء.
8. الأداء التمثيلي خارج قاعة الدراسة (فناء المدرسة- حديقة المدرسة- المطعم المدرسي) كان له إنطباع الانطلاق والحرية والارتياح في أداء الأطفال، وزادهم شعور بالسعادة والإبداع في أداء الأدوار، والاستعانة بأدوات موجودة بالبيئة من حولهم ساعدتهم في تقمص شخصيات الموقف التمثيلي.

ومن خلال الملاحظات السابقة ترى الباحثتان أنه يجب الاهتمام بعمل برامج متابعة تربوية متكاملة للمواهب باختلاف مجالاتها لتنميتها وإكساب الأطفال الصم مهارات واتجاهات سلوكية ايجابية.

التوصيات

- 1- الاهتمام بإنشاء مراكز لمتابعة نمو الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة في المناطق التعليمية المختلفة .
- 2- الاهتمام ببرامج اكتشاف ذوى الأعاقة السمعية الموهوبين (الصم وضعاف السمع) بأساليب متنوعة داخل المدرسة.
- 3- الاهتمام بأساليب التعزيز في تعديل سلوك الطفل الأصم والتقليل من أساليب العقاب.
- 4- الاهتمام بالوسائل التعليمية التي تعتمد علي حواس الطفل الأصم لتنمية قدراته الفكرية والإبداعية باستخدام جميع حواسه.
- 5- الاستفادة من هذا البرنامج في المؤسسات التعليمية والمهنية التي تتعامل مع الطفل الأصم.
- 6- ضرورة تطوير المناهج الخاصة بالأطفال الصم حيث أنها معدة في الأساس للأطفال العاديين وتطبق علي الأطفال الصم.
- 7- الإهتمام بإعداد معلمي مدارس الأمل للصم وضعاف السمع حتى يكونوا كوادر بشرية مؤهلة لمساعدة الأطفال الصم والمعوقين سمعياً لمساعدتهم على تعلم

أساليب التعامل البناء ، والتواصل الاجتماعي ، مما يحقق لهم مزيداً من التكيف والاندماج في المجتمع.

8- إقامة دورات تدريبية وتطويرية لمدرسي الصفوف الأولى بمدارس الصم وضعاف السمع والتي تهدف إلى إثراء خبراتهم وقدراتهم على كيفية اكتشاف الأطفال الموهوبين وكيفية التعامل معهم وعن كيفية تنمية هذه المواهب.

9- ضرورة الاهتمام بعمل معارض ومسرحيات خارج الإطار المدرسي للأطفال الصم يراها جميع الناس لتدعيم الثقة بالنفس لديهم.

10- ضرورة الاهتمام بتصميم برامج دمج بين الأطفال الصم وأقرانهم العاديين لتنمية التفاعل الاجتماعي فيما بينهم وخاصة في مجالات الأنشطة التربوية.

11- الاهتمام بالبرامج الخاصة بالموهبة وكيفية اكتشافها وتنميتها ليس علي الطفل الأصم فقط ولكن علي جميع الفئات الخاصة.

12- ضرورة إتاحة الفرصة للطفل الأصم وأي طفل ذو احتياجات خاصة في التدريب واستخدام المواد والخامات المختلفة لتنمية قدراته الابتكارية والابداعية.

13- تفعيل دور الحضانه بمدارس الصم وضعاف السمع على مستوى الجمهورية مع تدعيمها بالوسائل التعليمية والأجهزة السمعية المناسبة .

14- توفير المهام والأنشطة الأدائية التي تهدف إلى تنمية المواهب الخاصة المختلفة لدى الأطفال الصم داخل المقررات التعليمية المقدمة لهم.

15- إجراء مسح شامل للأطفال عند التحاقهم بالصفوف الأولى بالمدرسة للكشف عن المواهب الخاصة لديهم، والكشف عن الاضطرابات السلوكية التي يعانون منها.

16- ضرورة الاهتمام بمتابعة المواهب الخاصة وتوجيههم إلى المجالات الفنية العملية التي تساعد على نمو مواهبهم.

المراجع:

أحمد أبو الفتوح مغاوري (2014). "استخدام أنشطة الذكاءات المتعددة في اكتشاف

وتنمية بعض المواهب الخاصة لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية". رسالة

ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس

أحمد وجيه حسن (1998). "لعب الأطفال كمدخل لتنمية القدرة الابتكارية في

الأشغال الفنية لدى المعاقين سمعياً". رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان.

جابر محمود طلبة (1997). "متطلبات تربية الاطفال الموهوبين قبل المدرسة في

مصر دراسة تحليلية ناقدة". المؤتمر العلمي الثاني الطفل الموهوب (اكتشافه -

تدريبه-رعايته)، كلية رياض الاطفال ، وزارة التعليم العالي ، (58 - 147).

حسين مصطفى عبد الفتاح (1996). "أساليب الاتصال لتعليم ذوي الاحتياجات

السمعية الخاصة "الصم وضعاف السمع". القاهرة: مكتبة دار الطلبة.

سعد عبد المطلب عبد الغفار(2000). "قدرات ومؤشرات التفكير الابتكاري لدى الصم البكم من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي". رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

عادل محمد العدل (2010). "الموهوبون التوحديون من الأطفال والمراهقين". المؤتمر العلمي الثامن، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 21-22 إبريل 2010 ص 19-32.

عبدالرحمن بن معتوق الزمزمي (2009). "تقنين اختبار تورانس للتفكير الابتكاري الشكل (ب) على الطلاب الصم وضعاف السمع في المرحلة المتوسطة بمنطقة مكة المكرمة". رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

عبد العزيز السيد الشخص (2011). "رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة والوفاء بحقوقهم (آفاق الواقع وتطلعات المستقبل)". المؤتمر السنوى السادس عشر: الإرشاد النفسى وإرادة التغيير مصر بعد 25 يناير، مركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس، ص 515-540.

عبد العزيز السيد الشخص (2013). "اضطرابات النطق والكلام خلفيتها- تشخيصها- أنواعها- علاجها". ط8، الرياض: شركة الصفحات الذهبية للطباعة

والنشر.

عبد اللطيف مؤمنى (2008). "مشكلات رياض الأطفال في محافظة إربد بالمملكة

الأردنية الهاشمية من وجهة نظر المعلمات العاملات فيها". مجلة العلوم النفسية

والتربوية، كلية التربية، جامعة البحرين، 9(4)، 235-253.

عوشه أحمد المهيري (2005). "برنامج إثرائي لتنمية السلوك الابتكاري لدى

الأطفال الصم". رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

فاطمة الزهراء محمد النجار(2010). "الأصم الموهوب طاقة مهددة بين سلبيات

التعليم والتأهيل "رؤية لمدرس الأمل للصم بين الواقع والمأمول". المؤتمر

العلمي الثامن، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 21-22 إبريل 2010 ص ص

299-314.

فؤاد عبد اللطيف أبو حطب وآمال صادق (1994). "علم النفس التربوي". القاهرة:

مكتبة الانجلو المصرية.

ليتنا عمر صديق (2007). "الأداء العقلي المعرفي لدى فاقدرات السمع والعاديات

بالمرحلة المتوسطة: دراسة مقارنة". مؤتمر التربية الخاصة بين الواقع والمأمول من

15-16 يوليو 2007، كلية التربية، جامعة بنها، المجلد الأول 261-

314.

محمد عبد الرحيم عدس ، عدنان عارف مصلح (2000). "رياض الأطفال". عمان
: دار الفكر للطباعة .

محمد عبد المؤمن حسين (1986). "سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم".
الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

محمد فتحي عبد الحي (2001). "الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل". العين :
دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة.

محمد فوزي عبد المقصود (1988). "دور التربية في رعاية أطفالنا الموهوبين"
، المؤتمر السنوي الاول للطفل المصري - تنشئته ورعايته (19 - 22) مارس ،
المجلد الثاني ، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس ، ص ص482 -
496.

منى توكل السيد (2012). "جودة الحياة ومفهوم الذات لدى عينة من الطلاب الصم
الموهوبين". المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد74، ص ص 1-30.

ناديا هايل السرور (2000). "مفاهيم وبرامج عالمية في تربية المتميزين والموهوبين"
. عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

هدى الأنشاصي وسيد صبحي (2001). "الطفل الأصم". القاهرة: مكتبة سفير .

Kuo ,C .Maker ,J; Su ,F, & Hu,C (2010). " Identifying young
gifted children and cultivating problem solving abilities and

**multiple intelligences ". Learning and Individual Differences,
20, 365 – 379.**

**Martha S. & Cook Klassen (2010). "Examining the
appropriateness of nonverbal children a critical review of the
literature". Graduate school of education and psychology:
Pepperdine University.**

**Tubb, Linda Gayle (1990). "Gifted Deaf Students: Case Studies
Describing Profiles of Domains of Intelligence". ProQuest
Dissertations And Theses, Section 0206, Part 0529, P.**

أوراق علمية

المتطلبات المجتمعية للتعليم التطبيقي البيطري

إعداد

أ.د. جمال جمعة مدني

ggmadani@gmail.com

أستاذ ورئيس قسم الحياة البرية وحدائق الحيوان بكلية الطب البيطري -

جامعة قناة السويس

الامين العام المساعد للاتحاد العربي لحماية الحياة البرية والبحرية بمجلس

الوحدة الاقتصادية

ملخص

يعتبر الطب البيطري من التخصصات النوعية ذات الاهمية القصوى من أجل سلامة الإنسان وصحة الحيوان والوقاية من الأمراض والأوبئة وتقديم الرعاية البيطرية للحيوانات على مختلف أصنافها. والحفاظ على سلامة الأغذية ويدخل أيضا ضمن مشاريع التنمية الوطنية الشاملة، والمجتمع.

تخصص غاية في الاهمية فوجود الحيوانات والطيور في محيط حياتنا وهي جزء من حياتنا اليومية في الغذاء والاستثمار وتربية الحيوانات على مختلف أشكالها تحتل مكانة كبيرة في مجتمع الدول العربية كافة بالإضافة إلى اهتمام أعداد كبيرة من الأشخاص باقتناء أنواع مختلفة وكثيرة من الحيوانات التي تحتاج للرعاية والاهتمام والإشراف الطبي من قبل أطباء مختصين في الطب البيطري.

فالطبيب البيطري يقوم بدور كبير في حماية صحة الإنسان وذلك على مستويين، وهما المشاركة في الرقابة على غذاء الإنسان ومراقبة الأمراض المشتركة التي يتم نقلها من الحيوان إلى الإنسان

وقد تم تناول المتطلبات المجتمعية للتعليم التطبيقي البيطري من خلال الإعداد الأكاديمي وتم التنويه عن وجود قسم متخصص في كلية الطب البيطري بجامعة قناة السويس ولا يوجد نظير له في جميع الجامعات العربية وشرف لي رئاسة هذا القسم وهو قسم الحياة البرية وحدائق الحيوان بكلية الطب البيطري - جامعة قناة السويس، القسم الأحدث علي مستوي الجامعات المصرية بل والعربية من حيث التخصص، من خلال هذا التخصص النادر تؤهل الكلية الخريج للعمل كباحثين في المحميات الطبيعية وتأهيل الطبيب البيطري للتعامل في مكاتب الحياة البرية في الموانئ البحرية والمنافذ البرية والجوية (المطارات) وكذلك التعرف على أنواع الحيوانات والطيور والزواحف البرية المهرة. كذلك يؤهل الخريج لعلاج ورعاية طيور الزينة والعمل بمزارع الحيوانات البرية مثل الغزال الأوروبي والنعام . ودراسة التنوع البيولوجي وتصنيف الحيوانات والطيور البرية والزواحف، وإنشاء وإدارة حدائق الحيوان، وتشخيص وعلاج أمراض الحيوانات والطيور البرية والزواحف .

كما تم تناول في ورقة العمل الطب البيطري ودوره في خدمة المجتمع وتنمية البيئة، واهمية الإعداد المجتمعي، وضرورة تغير النظرة المجتمعية للطبيب البيطري، والتأكيد على ان هذا التخصص ضرورة مجتمعية لصحة الفرد والمجتمع، وتوفر ثقافة اجتماعية، وإرشاداً توعوياً، ودعمًا حكومياً لتلبية حاجة سوق العمل، وكذلك الاهتمام

بناء القدرات للخريجين ليواكبوا الصيحات العلمية والتقدم التقني والتكنولوجي في مجال الطب البيطري ودوره في خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

مقدمة

يعتبر الطب البيطري من التخصصات النوعية ذات الأهمية القصوى من أجل سلامة الإنسان وصحة الحيوان والوقاية من الأمراض والأوبئة وتقديم الرعاية البيطرية للحيوانات على مختلف أصنافها. والحفاظ على سلامة الأغذية ويدخل أيضا ضمن مشاريع التنمية الوطنية الشاملة، والمجتمع.

تخصص غاية في الأهمية فوجود الحيوانات والطيور في محيط حياتنا وهي جزء من حياتنا اليومية في الغذاء والاستثمار وتربية الحيوانات على مختلف أشكالها تحتل مكانة كبيرة في مجتمع الدول العربية كافة بالإضافة إلى اهتمام أعداد كبيرة من الأشخاص باقتناء أنواع مختلفة وكثيرة من الحيوانات التي تحتاج للرعاية والاهتمام والإشراف الطبي من قبل أطباء مختصين في الطب البيطري.

فالطبيب البيطري يقوم بدور كبير في حماية صحة الإنسان وذلك على مستويين:

أ- المشاركة في الرقابة على غذاء الإنسان

يتلخص ذلك الدور في مسؤولية الطبيب البيطري تجاه صحة الإنسان بإبعاد الحيوان المريض أو منتجاته عن غذاء الإنسان لمنع وصول المسببات المرضية للإنسان والطبيب البيطري مسئول مسؤولية خاصة عن الكشف على الحيوانات في المجازر قبل ذبحها ثم الكشف على لحومها لتحديد صلاحيتها كغذاء للإنسان فما أكثر الأمراض التي يقطع الطبيب طريق وصولها إلى الإنسان.

ب - مراقبة الأمراض المشتركة التي يتم نقلها من الحيوان إلى الإنسان:
على الطبيب البيطري مسؤولية كبيرة تجاه الإنسان بتحذيره من الأمراض العديدة التي يمكن أن تنتقل إليه من الحيوان وعند مواجهة أحد هذه الأمراض فإن على الطبيب البيطري أن يتخذ من الإجراءات ما هو ملائم لكل حالة وأن من بين هذه الأمراض ما هو خطير للغاية وتقع المسؤولية ومعظم ثقلها على عاتق الطبيب البيطري ويتعرض لاحتمال الإصابة بهذه الأمراض وبهذه المحافظة على الثروة الحيوانية يمتد أثر الطبيب البيطري فيتجاوز الجيل الحاضر إلى الجيل القادم الذي ينتفع من هذه الثروة أو التي تزداد حاجة الإنسان إليها يوماً بعد يوم، وبعد فإن الطبيب البيطري يقوم بدور في المجتمع من خلال الوجوه العديدة التي تتصل بالحيوان وتنتهي بخير الإنسان الذي كرمه الله سبحانه وتعالى فسخر له ذلك الحيوان الذي تزداد حاجة الإنسان إليه مع توالي الأجيال.

ومع توفر هذا التخصص النوعي في مصر واعداد وفيرة وذلك ضمن منظومة قبول الطلاب بالجامعات المصرية بصفة عامة باعداد كبيرة، الا انه تخصص نادر وغير متوفر في الكثير من الدول العربية وبصفة خاصة دول الخليج العربي، لذا فقد بات هذا التخصص حاجة وطنية لهذه الدول.

هذا وقد استحدثت بعض الدول الشقيقة في السعودية والكويت والامارات برامج دراسية عن الطب البيطري والزراعة لتأمين احتياجات سوق العمل الوطني فضلاً عن أهميته في تنمية وتطوير الثروات الحيوانية والصناعات الغذائية. وأهمية مواكبة التقدم العلمي والتطور التقني، ولكن لا زال الطريق في بدايته ، ويمكن الاستعانة بأعضاء هيئة

التدريس والخبراء في التخصصات العلمية والبيطرية والزراعية من مصر لاحتداث طفرة في هذا المجال في هذه الدول الشقيقة.

ونرى انه لابد من توفير التعليم التطبيقي في مجالات الطب البيطري ويساعد في ذلك ايضا برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية ضمن إطار واحد متخصص ذي مسارات متعددة وفقاً لاحتياجات ومتطلبات سوق العمل. ويتم ذلك من خلال ما يلي:

متطلبات التعليم التطبيقي البيطري تشمل :

أولاً : إعداد أكاديمي

يتم خلالها اعطاء الطالب عدد من الساعات الأكاديمية المعتمدة، مقسمة على خمس سنوات دراسية، ليمنح درجة البكالوريوس في العلوم الطبية البيطرية، ويقوم الطالب بدراسة مواد علوم عامة وعلوم تأسيسية في الطب البيطري ومنها مواد التشريح ، ودراسة والبكتريا والطفيليات وعلم الفيروسات والمناعة ووظائف الأعضاء والعلوم الإكلينيكية، والأمراض وتشخيصها، والجراحة والتناسل والتوليد والتخدير، إضافة للتدريب العملي التطبيقي. وتدريب عملي عن كيفية التعامل مع الحيوانات على مختلف انواعها ودراسة امراض الحيوانات الأليفة مثل النخول والجمال والحيوانات المنزلية والأبقار والأغنام والدواجن .

ونرى اهمية مايلي:

أ- مزيد من الاهتمام بتوصيف المقررات الدراسية.

- ب- مزيد من الاهتمام بتحديث وتطوير لائحة الدراسات العليا.
- ت- الاهتمام بالدروس العملية وتوفير المستشفيات البيطرية واجراء الزيارات الميدانية لمزارع الحيوانات الكبيرة والداجنة ومؤسسات الرفق بالحيوان وحدائق الحيوان الادوات ومعدات الجراحة البيطرية ومستلزماتها المختلفة لطلاب الطب البيطري لتاهيلهم بالدرجة المناسبة
- ث- - معرفة وتحديد طبيعة الخريج .

وجدير بالذكر وجود قسم متخصص في كلية الطب البيطري بجامعة قناة السويس ولا يوجد نظير له جميع الجامعات العربية وشرف لي رئاسة هذا القسم والذي يتميز بما يلي:

قسم الحياة البرية وحدائق الحيوان بكلية الطب البيطري - جامعة قناة السويس هو القسم الأوحد علي مستوي الجامعات المصرية بل والعربية من حيث التخصص، وتعزز أهمية هذا القسم من الناحية الجغرافية فهو بمثابة بيت خبرة عالمي في مجال الحياة البرية في 5 محافظات يوجد بها العديد من المحميات الطبيعية (عدد 6 محميات في سيناء - ومحمية واحدة في بورسعيد) ومن الناحية البيئية حيث تتنوع جميع انواع البيئات البرية والبحرية بمكوناتها الطبيعية والبيولوجية حيث تعتبر مصر من اهم الممرات العالمية التي يعبر بها عدد لا يقل عن ثمانين ملايين طائر مهاجر. جدير بالذكر أنه ولأعضاء القسم من خبرات عملية واكاديمية في هذا المجال المتميز فقد استعانت وزارة البيئة بهم للعمل انتدابا في وظيفة وكيل أول الوزارة لحماية الطبيعة وتمثيل مصر في المحافل الدولية ذات العلاقة، كما تستعين وزارة الزراعة ببعض من

سيادتهم في عضوية اللجنة العلمية والادارية لاتفاقية سايتس (اتفاقية تنظيم الاتجار في الانواع البرية المهددة بالانقراض).

من خلال هذا التخصص النادر تؤهل الكلية الخريج للعمل فيما يلي:

- 1- باحثين في المحميات الطبيعية (عدد المحميات الطبيعية في مصر يبلغ 30 محمية تشغل نحو 15% من مساحة القطر) .
- 2- باحثين في مجال المحميات الطبيعية وحدائق الحيوان في العالم العربي حيث لا يوجد مثيل لقسم الحياة البرية بها.
- 3- تأهيل الطبيب البيطري للتعامل في مكاتب الحياة البرية في الموانئ البحرية والمنافذ البرية والجوية (المطارات) وكذلك التعرف على انواع الحيوانات والطيور والزواحف البرية المهرية .
- 4- يؤهل الخريج لعلاج ورعاية طيور الزينة والعمل بمزارع الحيوانات البرية مثل الغزال الأوروبي والنعام .
- 5- دراسة التنوع البيولوجي (مكونات وقيم وتهديدات التنوع البيولوجي)
- 6- القوانين والاتفاقيات البيئية الدولية المتعلقة بحدائق الحيوان والمحميات الطبيعية .
- 7- دراسة القوانين والاتفاقيات البيئية الدولية المتعلقة بحدائق الحيوان والمحميات الطبيعية .
- 8- دراسة تأثير الاحتباس الحراري والتغيرات المناخية المصاحبة على الانظمة البيئية والحيوانات البرية ومزارع الحيوانات.
- 9- انشاء وادارة وتقييم المحميات الطبيعية.

- 10- دراسة تأثير التغيرات المناخية على الحياة البرية والمجتمعات المحلية والحيوانات المستأنسة ومزارع الحيوانات.
 - 11- تصنيف الحيوانات والطيور البرية والزواحف .
 - 12- إنشاء وإدارة حدائق الحيوان .
 - 13- تشخيص وعلاج أمراض الحيوانات والطيور البرية والزواحف .
 - 14- دراسة سلوكيات الحيوانات والطيور البرية والزواحف.
 - 15- دراسة الجراحة والتوليد في الحيوانات البرية
 - 16- دراسة رعاية الحيوانات البرية من حيث (المسكن - التغذية - التكاثر) في حدائق الحيوان والمحميات الطبيعية .
- هذا ويقدم القسم درجات الدبلوم والماجستير والدكتوراه لطلاب الدراسات العليا في تخصص الحياة البرية وحدائق الحيوان وكذلك في تخصص المحميات الطبيعية والتنوع البيولوجي .

ثانياً : إعداد مجتمعي

- أ- النظرة المجتمعية للطبيب البيطري لابد وان تتغير والتأكيد على أهمية دوره المجتمعي والمحوري
- ب- التأكيد على ان هذا التخصص ضرورة مجتمعية لصحة الفرد والمجتمع،
- ت- توفر ثقافة اجتماعية، وإرشاداً توعوياً، ودعمًا حكومياً لتلبية حاجة سوق العمل وتوظيف الخريجين في مجالاتهم

ث- ضرورة تزويد سوق العمل بأطباء بيطريين أكفاء لسد احتياجات الدول العربية وبصفة خاصة في دول الخليج حيث لا توجد كليات الطب البيطري بالعدد الكافي الذي تحتاجه هذه الدول لتغطية الاحتياجات المطلوبة.

ثالثاً : بناء القدرات

من خلال تدريب وتطوير القوى البشرية بناء على حاجة سوق العمل في المجالات الحيوانية المتنوعة.

تأثير نظام الطبقات المجتمعي الأندلسي على الاستقرار السياسي فيها

إعداد

د. خالد حماد أحمد عياد

دكتوراه علوم سياسية / جامعة مؤتة

باحث دكتوراه تاريخ حديث وسيط / جامعة مؤتة

باحث دكتوراه فلسفة / الجامعة الاردنية

مقدمة:

لقد شكلت الطبقات المجتمعية الأندلسية أطارا عاما لصورة اندلسية كانت في نظر العديدين متناسقة الالوان, من حيث تناغم المكون المجتمعي المنصهر في اطار الاندلس, ورآها البعض الآخر معول هدم للأندلس خاصة في الفترة التي شهدت فيها ضعفا كبيرا, وذلك عندما بدأت تلك الطبقات المجتمعية عملية الانفصال عن جسد الدولة المتهالك, تحديدا الطبقة الارستقراطية والتي خرج منها ما اطلق عليه ملوك الطوائف وتعتبر الطبقة الارستقراطية الأندلسية رصاصة الرحمة التي اطلقت على الاندلس بعد انتهاء كل من حقبة الولاة التابعين للأمويين, و حقبة الأمويين الذين بدأ عهدهم بالإمارة في عهد عبد الرحمن الداخل والخلافة بعد ذلك في عهد عبد الرحمن الثالث⁽¹⁾.

التفاوت الطبقي في المجتمع الأندلسي, سامية جباري, دراسات اندلسية,¹

لا تختلف الطبقة الارستقراطية العربية اليوم عن تلك التي تواجدت في الأندلس من حيث تكالبها على الشعب ونهب ثروات الامم. والتفافها حول الحكام من أجل أمر واحد وحيد وهو المحافظة على مصالحها الخاصة فقط لا غير ,ومن الجدير ذكره أن الارستقراطية الاوروبية مختلفة تماماً عن الارستقراطية العربية من حيث انجازات الارستقراطية الاوروبية وتضحياتها من أجل الوطن ,وترى الدراسة أن الارستقراطية الاوروبية ضحت من أجل أوطانها عكس الارستقراطية العربية التي ضحت بأوطانها من أجل أهدافها, والشاهد على سبيل المثال وليس الحصر أن الارستقراطية الألمانية المعروفة باليونكرز, دأبت ومنذ عهد فريدريك الأول الذي توج على بروسيا في 1701 ميلادي و استمرت في عهد ابنه كذلك والى اليوم على تقديم أبنائها الذكور جميعاً للخدمة في جيش بلادها ,محتفظة بأكبر الأبناء الذكور من أجل الحفاظ على إرث العائلة²

, كما أن الارستقراطية الأوروبية الغربية تحديداً نتجت عن فروسية وقتال من أجل البلاد, أما الارستقراطية العربية السابقة والحالية فهي هشّة لا أساس لها, وهي عبارة عن أوليجاركية لا علاقة لها بالوطن على الاطلاق, وينطبق السابق على الطبقة الارستقراطية والتي كانت من ضمن تشكيلة طبقات المجتمع الأندلسي وعودة لمقدمة الدراسة فلقد توزعت طبقات المجتمع الأندلسي على طبقة ارستقراطية, ووسطى, وعمامة.

مشكلة الدراسة:

دراسات في التاريخ الالماني الحديث, عبد الوهاب سنان البواري ق 14-18ق²
(2014, WWW.AHL-ALQURAN.COM)

شكل نظام الطبقات ومازال ظاهرة سياسية ومجتمعية جديرة بالدراسة، ولقد شهدت الأندلس طبقات مختلفة متجانسة ومتباينة في نفس الوقت، ولقد أثار ذلك فضولاً عند الباحث دفعه لدراسة طبقات المجتمع الأندلسي، من أجل الوقوف على تأثيرها على استقرار الأندلس من عدمه، للإجابة على سؤال الدراسة المتمثل في: ما تأثير نظام الطبقات المجتمعي الأندلسي على الاستقرار السياسي فيها .

ولقد اعتمد الباحث المناهج التاريخية، والتحليلية، لتحقيق هدف الدراسة المتمثل في الاجابة على سؤالها

سؤال الدراسة:

ما أثر نظام الطبقات الاجتماعية الأندلسية على استقرار الأندلس السياسي؟

هدف الدراسة:

الكشف عن أثر نظام الطبقات الاجتماعية الأندلسي على الاستقرار السياسي في الأندلس.

أهمية الدراسة:

اهمية علمية: تسليط الضوء على طبقات المجتمع الأندلسي في حقبة مفصلية من حقبة الأندلس، ونعني هنا المرحلة الانتقالية، أو الفاصلة بين حقبة خلافة بنو أمية، وحقبة ملوك الطوائف

أهمية تطبيقية: يمكن الاستفادة من هذه الدراسة من قبل الدارسين في مجالات مضامينها، كما يمكن الاستفادة منها من أجل توثيق رسائل الدراسات العليا في ذات الخصوص، كما يمكن استيعابها في الجامعات والمكتبات

محددات الدراسة:

محددات مكانية: الأندلس او شبه الجزيرة الأيبيرية بما تشتمل عليه من مناطق جغرافية كانت بداية مساحتها 5940000 كم مربع بما فيها اسبانيا الحالية والبرتغال، والتي تقلصت في نهاية المطاف الى جغرافية غرناطة فقط

محددات زمانية: 750 ميلادي-1492 ميلادي، مع ملاحظة ان حقبة ملوك الطوائف التي تلت خلافة بنو أمية في الأندلس بدأت بأسرة بني عامر

معيقات الدراسة: كثرة الدراسات اللا موضوعية

الإطار العام للدراسة:

قبل الولوج في موضوع الدراسة والمتمثل في طبقات المجتمع الأندلسي لا بد من تسليط الضوء على تاريخ الأندلس، بحقباتها الموزعة على حقبات ثلاثة كما ذكرت الدراسة وهي بالترتيب:

—حقبة الولاة

—حقبة الأمراء والخلافة

—حقبة ملوك الطوائف، والتي تخللها وجود المرابطين والموحدين

ولابد من بيان السلالات الأموية التي حكمت الشام قبل الإنهيار

وبداية فان جد الأمويين هو قصي ابن كلاب

وابن قصي هو عبد مناف

وابن عبد مناف هو عبد شمس

وأبن عبد شمس هو أمية،

وابن أمية هو حرب، وابن حرب هو أبو سفيان.³

وأمية هو الذي ينتسب اليه الامويون جميعهم، ومنهم معاوية ابن أبي سفيان أول خليفة من خلفاء الأمويين، ولقد كان اسلام أبو سفيان والد معاوية عند فتح محمد صلى الله عليه وسلم مكة، وكذلك فعل ابنه معاوية والذي كان في عمر 13 عام فقط آنذاك⁴، وكان قد تلي معاوية في الحكم ابنه يزيد ومن ثم حفيده معاوية الثاني، والذي استمر في الحكم فترة اربعون يوماً فقط لينتهي بموته فرع معاوية الأول والذي أطلق عليه الفرع السفياني نسبة الى والد معاوية الاول ابي سفيان، ولبصعد إلى سدة الحكم من بعده الفرع المرواني وذلك بعد تنازل معاوية الثاني حفيد معاوية الأول ابن أبي سفيان

³ سير اعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، مؤسسة الرسالة، 24 ج، ج2-2001، ص 106

⁴ تاريخ الدولة الاموية، ويكي الجامعة 2016

عام 64 هجري-683 ميلادي، وليتم عقد اجتماع الجابية الذي اتى بالفرع
المرواني⁵

وتجدر الإشارة الى ان وصول الأمويين إلى الأندلس كان بداياته في زمن السفينيين
الذين وصلت قواتهم الى المغرب تمهيدا لدخول الأندلس، وأجزه المروانيين
واستنادا على ما سبق فتقسم السلالات الاموية التي حكمت الشام وما تبعها من
مناطق إلى

-الفرع السفيناني وهم سلالة معاوية ابن ابي سفيان

سلالة معاوية: معاوية ابن أبي سفيان بن حرب ابن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف
ابن قصي ابن كلاب

,وابنه يزيد، وحفيد معاوية واسمه معاوية على اسم جده

ومن الجدير ذكره أن هاشم ابن عبد مناف جد النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو
ابن عبد مناف فيكون بالتالي هاشم ابن عبد مناف عمه لأمية

-ألفرع المرواني (المروانيون):

بعد وفاة معاوية ابن يزيد ابن معاوية ابن أبي سفيان ابن حرب ابن أمية ابن عبد شمس
ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب دون وريث

⁵ رسالة ماجستير تاريخ بعنوان ولاية العهد في العصر الاموي 41 هـ-661 م. 132 هـ-750 م،
وجيه ذوقان، جامعة النجاح الوطنية، 2005 ص2

دب الضعف في جسد الدولة الأموية ولصعود نجم عبد الله ابن الزبير -وهو عبد الله ابن الزبير ابن العوام وأمه هي اسماء بنت ابي بكر أخت عائشة زوجة محمد صلى الله عليه وسلم- ومنافسته لبني اميه على الخلافة قرر بنو امية اختيار مروان ابن الحكم، وذلك بعد وفاة معاوية ابن يزيد ابن معاوية ابن ابي سفيان، كما ذكرت الدراسة، ونسبه الكامل: مروان ابن الحكم ابن أمية ابن عبد شمس ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب

وأبناء مروان: عبد الملك، وعبد العزيز، محمد وهو جد آخر خلفاء بني أمية، بشر عبد الملك الذي سينجب: الوليد (والذي في عهده يرسل موسى ابن نصير أولى السرايا لاستكشاف امكانية دخول الاندلس من افريقيا، وكان ذلك عام 709 ميلادي، وكان موسى ابن نصير قد استولى على قبرص في عهد معاوية ابن أبي سفيان قبل ذلك، وذلك عندما ولاه معاوية غزو البحر، ووالد موسى ابن نصير كان قد تم سبيته من جيل التحليل من الشام في عهد أبو بكر⁶

,وبعد نجاح السرية يقوم موسى ابن نصير بتكليف طارق ابن زياد بمهمة دخول الاندلس. وينجح طارق ابن زياد في الوصول الى البر الاندلسي بمعاونة يوليان الذي امده بالسفن والتي لولاها لما عبر مضيق طارق. وكان الخليفة الوليد ابن عبد الملك قد غضب من موسى ابن نصير واعاده من الاندلس الى الشام، ربما لتوغل موسى ابن نصير أكثر من المطلوب منه في الاندلس، على الرغم من ان الخليفة الوليد ابن عبد الملك هو من سمح لموسى ابن نصير في الشروع في دخول الأندلس بداية، ويعود

⁶ البداية والنهاية، ج9، موسى ابن نصير ابو عبد الرحمن اللخمي، ابن كثير،

موسى ابن نصير الى المشرق من اجل التحقيق معه ,ويعين على الاندلس ابنه عبد العزيز موسى ابن نصير ,والذي لن يسلم رأسه ,ولن يبقى مكانه وكان جنده من قلعه عن أكتافه, ولقد تم اتهامه باعتناق المسيحية بتأثير من أرملة الملك لودزيق الذي كان قد تزوجها⁷

عبد العزيز الذي سينجب: عمر (عمر ابن عبد العزيز), وسيتولى عمر ابن عبد العزيز الخلافة بعد تولي اثنين من أبناء عبد الملك الخلافة

محمد الذي سينجب ذرية منهم: مروان (ومروان هو آخر خلفاء الامويين في الشام), ولقد أطلق عليه لقب الحمار نتيجة لتحملة المشاق, وصبره عليها

وكانت بداية عهد الامويين الاندلسي بعد انهيار خلافتهم في الشام, بوصول عبد الرحمن الداخل,

الى شواطئها بعد ان كان قد سبق وأرسل مواليه سلمان وبدر من أجل تهيئة الاجواء الداخلية له هناك, ولقد نجح في استمالة موالي الامويين في الاندلس, كما نجح في استمالة اليمانية, الذين كانوا على خلاف مع القيسية فاصطفوا إلى جانب عبد الرحمن الداخل, وكنيته ابو المطرف, واسمه الكامل عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن أمية بن عبد شمس بن مناف بن قصي

⁷ البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب, ابن عذاري, ص215,

([HTTP://WWW.GOODREADS.COM.EBOOKS](http://www.goodreads.com/ebooks), PDF

بن كلاب، وكان الحزب اليميني راعياً في تقوية موقفه في الأندلس في وجه الحزب القيسي⁸

، وكان عبد الرحمن الداخل قد وصل إلى بلاد المغرب قبل ذلك وسكن عند أخواله من قبيلة نفزة البربرية، وكان وإلى أفريقيا عبد الرحمن ابن حبيب الفهري المعين من قبل الأمويين قد قام بمطاردة من تبقى من أبناء واحفاد الخلفاء الأمويين بعد انهيار خلافتهم في الشام خوفاً من مطالبتهم بأموالهم في أفريقيا مما دفع بعبد الرحمن الداخل إلى التخلي لمدة تبلغ 4 سنين هرباً من القتل، لدى قبيلة أخواله من نفزة البربرية⁹

، ولقد ساعده بعد تردد من أجل الوصول إلى غايته المتمثلة في إقامة دولة أموية في الأندلس تعويضاً عن الخلافة الأموية التي قبرت في الشام، بعد قضاء نحبها على يد العباسيون أثر معركة الزاب عام 750 ميلادي، وبعد مقتل آخر خلفاءها مروان بن محمد بعد معركة الزاب بأشهر قليلة¹⁰

⁸ عبد الرحمن الداخل صقر قريش، مقاتل من الصحراء، (www.moqatel.com)

⁹ مركز دراسات الأندلس وحوار الحضارات، عبد الرحمن الداخل، (www.andalusite.ma)

¹⁰ معارك الأمويين الأخيرة، 2-2، المؤرخ محمد

الهامي، 2012، (melhamy.blogspot.com)

وكان في الأندلس يوسف الفهري، والصميل ابن حاتم، والصميل كان يعد زعيم القيسية الذين كانوا معارضين لفكرة قدوم عبد الرحمن الداخل الى الأندلس خوفا على زعامة القيسية¹¹

وهما من الولاة الذين كانوا من تعيين بنو أمية، كما ذكرت الدراسة بخصوص الفهري. ومن المعلوم أن الأندلس، وكما ذكرت الدراسة كانت قد شهدت ثلاثة حقب اسلامية وهي وبالتالي حقبة الولاة وكان اولهم موسى ابن نصير وتبعه ابنه عبد العزيز ابن موسى ابن نصير الذي تزوج من أرملة المرحوم الملك لوذريق، وحقبة الامارة او الخلافة، وكان اول امرائها عبد الرحمن الداخل واما الخلافة فكان الذي اعلنها عبد الرحمن الثالث، وحقبة ملوك الطوائف والتي شهدت حروبا بينية مما أدى الى تدخل المرابطون بقيادة يوسف ابن تاشفين والذي استطاع أول الامر ولفترة بسيطة من فرض الاستقرار ليعود من حيث اتى الى بلاد المغرب، لتعود الحروب بين ملوك الطوائف مرة اخرى الى الاشتعال ليعاود يوسف ابن تاشفين المرابطي الدخول الى الأندلس والاستيلاء على الحكم فيها الى جانب ملوك الطوائف، وثم تأتي فترة الموحدون الذين أخذوا مكان المرابطون في الأندلس الى جانب ملوك الطوائف، والذي كان آخرهم ابو عبد الله الصغير من بني الاحمر من قحطان، والذي سلم مفاتيح غرناطة بما احتوت من تاريخ الى الملك فرديناند وزوجته الملكة ايزابيلا عام 1492 ميلادي وقفل عائدا الى المغرب بحفنة من الذهب والفضة، وكثيرا من الذكريات¹²

¹¹ مركز الدراسات والابحاث وحياء التراث، كيف اسس عبد الحمن ابن معاوية مملكته في الأندلس، مجلة رسالة المغرب، ع135، 1951، السنة العاشرة، (www.almrkaz.ma)
¹² ص554، التاريخ الأندلسي من الفتح الاسلامي حتى سقوط غرناطة، 92-897 هجري، 711-1492 ميلادي، عبد الرحمن علي الحجي، دار القلم، بيروت، ط2، (1981)

المكون المجتمعي في الأندلس:

للولوصول الى صورة واضحة عن المكون البشري المجتمعي الاندلسي فلا بد من القول
بداية ان المظلة الكبرى والتي تفي بظلها المكون المجتمعي الاندلسي كانت الديانات
الثلاث الكبرى: الاسلام والمسيحية واليهودية

ولقد تكون المجتمع الاندلسي من خليط كالتالي العرب، والمسالمة، وهم المسيحيين
الذين اعتنقوا الاسلام، ولقد تركزت مسألة زواج المسلمين من بنات القوط الذين
تواجدوا في الاندلس والسبب ان اغلب من جاء الى الاندلس من العرب كانوا رجالا
تاركين خلفهم أسرهم، والمسيحيين، والمولدين هم من ابناء المسلمين المولودين في
الاندلس، والمستعربين وهم المسيحيين الذين ابقوا على ديانتهم، واليهود، والصقالبة
والبربر وهم مسلمون¹³

ولقد برزت اولى ملامح المجتمع الاندلسي في عهد الولاة ومن ثم نصحت تلك
الملاحم في عهدي الامارة والخلافة وملوك الطوائف
شملت الديانة الاسلامية كل من: عرب-بربر-مولدين

¹³ مركز دراسات الاندلس وحوار الحضارات، مكونات المجتمع الاندلسي،

-العرب: قسم منهم دخلوا الأندلس مع موسى ابن نصير وأطلق عليهم البلديين، ولقد كانوا اول من وصل الى الأندلس ضمن الجيوش الاسلامية¹⁴

قسم دخل مع بلج القشيري، وموسى ابن نصير في عهد الولاة، وأطلق عليهم الشاميون، وسكنوا في البيرة وسهل غرناطة، وكان قد لقي الشاميون معارضة لدخولهم الأندلس في البداية من قبل مكون العرب البلديين والذين تواجدوا قبلهم في الأندلس، واعتبروا أنفسهم الأحق بأراضي الأندلس لكونهم اوائل القادمين اليها قبل الشاميون، والفارق بين الشاميون والبلديون ان البلديون كانوا اسبق في الوصول الى الأندلس من الشاميون¹⁵

جند قنسرين: سكنوا جيان

ابناء حمص: سكنوا اشبيلية

ونظرا لاتصاف العرب بالتفاخر، أقتبس عرب الأندلس فخر اهلهم الذي حملوه معهم من ديارهم العربية الى الأندلس، مما أدى الى انقسامهم الى مضر وقيسية ويمنية، وكانت هذه من اسباب الشقاق، وانهارهم فيما بعد¹⁶

¹⁴ مملكة دانية نموذجا للتعايش والتسامح والاحترام بين ابناء الديانات السماوية الثلاث في عصر الطوائف في الأندلس، أزهري كاظم صادق التميمي، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، ص 187

(WWW.UOBABYLON.EDU.IQ, 2012,

¹⁵ ص 23، مظاهر الابداع الحضاري في التاريخ الأندلسي، محمد بشر العامري، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2012، ط 1، اس ب ن: 9-39-555-9957-978

¹⁶ في سقوط الأندلس دروس وعبر-ملفات وتقارير-1431، احمد الشجاع، عودة ودعوة

وترى الدراسة ان التفاجر العربي السابق والحالي تدهور إلى أن وصل إلى درجة من جنون العظمة والخيلاء الغير مستند إلى حقائق موضوعية

-البربر: معظمهم من قدم مع جند طارق ابن زياد، وجيش ابن طريف، ولقد وصل البربر مناصب رفيعة ومكانة عالية في عهد عبد الرحمن الناصر¹⁷

،وتكاثروا في زمن بنو الاحمر خاصة في غرناطة وذلك اواخر القرن 5 ميلادي، وسكنوا مرتفعات ملقة وجبال شلير، وهم من المسلمين ولهم لغتهم الغير عربية وسيتعاطم دورهم بدخول المرابطين والموحدين الاندلس، ولقد اشار باحثون الى ان استأثار العرب بأخصب اراضي الاندلس كان من اسباب ثورة البربر هناك¹⁸

-مسلمون من أصول هندية وايرانية وخراسانية

-الزنوج: سكنوا بالقرب من مالطا، وتجدد الاشارة الى ان المسلمون في الاندلس قد قاموا بممارسة تجارة العبيد مع منطقة الخليج في الشرق الاوسط، حيث قام تجار الخليج بخطف العبيد من الساحل الشرقي لأفريقيا ليتم بيعهم في اسواق النخاسة العربية ومنها اسواق الاندلس، كما برعوا في تجارة الجوازي من اجل المتعة واشهر من عمل في هذا المجال كان ابراهيم ابن يعقوب الطرطوشي، ولقد استقدم الامير الاموي محمد ابن عبد الرحمن العديد من الجوازي عام 886 ميلادي، وكذلك فعل غيره من امراء وولاة الاندلس، وكانت تجارة الغلمان رائجة ايضا في الاندلس وخاصة الحصيان

¹⁷ تاريخ الوزارة في الاندلس، 138-897، اسامة عبد الحميد حسين السامرائي، دار الكتب العلمية، 2012، ص226)

¹⁸ هل حقا أستأثر العرب دون البربر بأخصب اراضي الاندلس بعد الفتح، احمد الظرافي، 2014، مجلة البيان، (<http://albayan.co.uk>)

ولقد أختص قوم من المسلمين في الأندلس في عملية اخضاء الغلمان ليرتفع سعرهم

19

ويشير الباحث الى ان تجارة الرقيق كانت عربية قبل ان تكون اوربية وذلك ان الاكتشافات الاوربية كانت قد بدأت عام 1492 ميلادي، ولم يكن هناك حاجة أوروبية لاستجلاب العبيد من افريقيا قبل ذلك الوقت، وللإيضاح تشير الدراسة الى ان بدايات الكشوفات الجغرافية الاوربية كانت كالتالي²⁰

-بارطولومي دياز واكتشف رأس الرجاء الصالح الأفريقي عام 1488

-فاسكوديجاما والذي وصل الهند عبر رأس الرجاء الصالح ما بين الاعوام 1497 و1498

-كابرال والذي وصل البرازيل عبر المحيط الاطلسي ما بين 1500 و1501

-كولومبس والذي اكتشف جزر الانتيل ما بين 1492 و1504

وكانت المنطقة العربية قد شهدت تجارة الرقيق قبل ذلك بكثير وتشير ثورة الزنج في العراق عهد العباسيين عام 255 هجري على ذلك إذ كان العرب قد خطفوهم من قارتهم الجميلة افريقيا، ليتم استعبادهم في العراق، وفي غيرها من المناطق التي كانت خاضعة للعرب وللمسلمين، وكان قائدهم على ابن محمد قد وجه لهم خطابا قال فيه:

¹⁹ العلاقة بين الأندلس وبلدان الخليج من القرن الثالث وحتى القرن الخامس هجري، سيف شاهين المريخي، جامعة قطر، مجلة مركز الوثائق والدراسات الانسانية، ع12، 2000، ص ص 65-66

²⁰ الاكتشافات الجغرافية وظاهرة المركنتلية (doc,ekldata.com):

أشرككم فيه بيدي، وأحاطر معكم فيها بنفسي، وليحيط بي جماعة منكم فإن أحسوا
مني غدرا فتكوا بي²¹

-المدجنون: عاشوا في المناطق المسيحية المستقلة والمحرة كقشتالة واراغون،
واستثمروا في العيش في الأراضي التي حررتها قبائل أوروبا في الأندلس، وأصبح يطلق
عليهم المورسكيون فيما بعد، وذلك عام 1502، وهو العام الذي أصدر فيه الملكين
فرديناند وايزابيلا مرسومهما القاضي بضرورة اعتناق المسيحية من قبل القاطنين على
الأراضي الأسبانية²²

المسيحيين في الأندلس:

استوطنت اقوام من الافارقة والروم والعجم بلاد الأندلس بعد طوفان نوح عليه السلام
وكان لهم ملك يدعى اشبان ابن طيطس وعليه حملت البلاد اسم أسبانيا، ويقال ان
اسمه كان اصهبان²³

ولقد شهدت شبه الجزيرة الايبيرية-أسبانيا والبرتغال- قيام الإمبراطورية الرومانية
العظمى في ايطاليا المجاورة واصبحت شبه جزيرة ايبيريا جزء لا يتجزأ منها فيما بعد
كما الحال مع المتبقي من جغرافية أوروبا، ولقد استقبلت (الإمبراطورية الرومانية

²¹ ثورة الزنج. انتفاضة العبيد على ثورة الخلافة، رياض حسن محرم، الحوار المتمدن، عدد 3656
2012، رياض حسن محرم

²² المدجنون...فصل من فصول الاندلس المنسية، براهيم احمد
عيسى، 2015، (<http://www.sasapost.com>)

²³ المقري، شهاب الدين احمد ابن محمد التلمساني-ت1041 هـ، 1631 م، نفع الطيب من غصن
الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، المقري، نفع، ج1، ص7

العظمى) على اراضيها قبائل جرمانية جريئة , مهاجرة بعدها وعديدها من المناطق الاسكندنافية الشمالية, ومن تلك القبائل الواندال الذين وصلوا الاندلس قبل قبائل القوط, وكلاهما قبائل جرمانية, وهي قبائل مقاتلة شديدة البأس كغيرها من القبائل الجرمانية الأخرى مثل الفرنكس والذين نتج عنهم الميروفنجيين والكارولينجيين وكذلك الالامان, والساكسون, وغيرهم من قبائل هبطت على اوروبا من شمالها هيوط القدر لتتربع على عروشها التي ارتقت الى عروش امبراطورية رومانية مقدسة فيما بعد, ربما تعويضا تاريخيا ضروريا عن ذهاب الامبراطورية الرومانية العظمى أدرج الرياح, ولقد كان القوط قد استولوا على روما قبل سقوطها بحوالي 66 عام اي في عام 410 ميلادي, فأمتد نفوذهم بطبيعة الحال الى اسبانيا, واعتنق القوط الديانة المسيحية على المذهب الايوسي بداية, وتعددت طوائف مسيحيي الاندلس بين كاثوليك, فرنسيسكان ونسطوريين, مما ادى الى شقاق بينهم تم رتقه على يد الملك فرديناند وزوجته الملكة ايزابيلا²⁴

اليهود في الاندلس: كان لليهود تواجد كبير في الاندلس خاصة في غرناطة, قبل وصول المسلمين اليها, وتحالفوا مع المسلمين بعد وصول الأخيرين الى الاندلس, وتبوؤا مناصب عليا في بلاط حكام الاندلس, مثل الوزير صاموئيل ابن نغالة في عهد الدولة الزيرية في 1017 ميلادي, ولقد كان لمكانة الجالية اليهودية العالية في

²⁴ ص 337, قراءات في تاريخ العصور الوسطى, pdf, محمد الناصر حداد, مجلة جامعة الناصر, عدد الرابع, يوليو, 2014, issn:2307-7662

الاندلس أن مكنها من القيام بدور الوسيط بين المسلمين والمسيحيين، كما انهم قد برعوا في المجالات العلمية ومنها الطب²⁵

طبقات المجتمع الأندلسي:

توزعت مكونات المجتمع الأندلسي على طبقات منها:

- الطبقة الارستقراطية: امراء وحاشية الأمراء- كتاب- وزراء- شعراء- فقهاء- قادة

الجنود- الولاة- البيوتات الوجيعة ذات الصلة بالاقتصاد، وجهاز السلطة

ولقد ظهر منهم:

الولاة: ولقد تشبهوا بالحكام من حيث اظهار مفاتن الملك وجاهه وعظمته ومنهم ابي

بكر ابن ابراهيم، وصهر علي ابن يوسف ابن تاشفين زعيم المرابطين، وابن عمار وزير

المعتمد ، ومن الكتاب ابن عمار وابن زيدون وابن عبدون وابن ابي الخصال

العائلات الارستقراطية

- عائلة لمتونة من المرابطين

- بنو عباد ولقد امتلكوا ثلث اشبيلية قبل ان يتسيدوها

- بنو جهور وكانوا اغنى اهل قرطبة قبل ان يتسيدوها

- بنو طاهر وكانوا يملكون نصف مرسيا قبل ان يتسيدوها

²⁵ اليهود في المغرب الاسلامي خلال القرنين السابع والثامن هجري، الموافق 14-15 ميلادي،

فاطمة بوعمامة، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 2011)

-المعتصم ابن صمادح وكان فاحش الثراء

-امراء بنو الافطس ولقد حكموا بطيوس

-بنو ذي النون وحكموا طليطلة

-بنو هود وحكموا سرقسطة

-الطبقة الوسطى: التجار - أصحاب المشاريع الصناعية والمهن الحرة-اصحاب

الوظائف المتوسطة

-طبقة العامة

-طبقة أهل الذمة: وهم المسيحيون ومنهم المرتزقة والأسرى

ولقد كان لليهود حظوة في بلاط الحكام في الاندلس وتورد الدراسة بعض من تولى مناصب عليا من اليهود كالتالي:

الحاخام ابراهام في البلاط الزيري في غرناطة

اسحق ابن حسداي في سرقسطة

ابي الفضل ابن حسداي في بني هود

ابراهام ابن مهاجر في بني عباد

الشاعر ابي يعقوب سليمان في البلاط المرابطي

ابي الحسن ابراهام بن سيرين

الوزير سليمان ابن فارو بال

الشاعر موسى ابن عزري ولقب بصاحب الشرطة

طبقة التجار: نظرا لازدهار التجارة في الأندلس فلقد وفد إليها العديد من الاقوام والاعراق للاستفادة من الفرص التي وفرتها لها ازدهار الاسواق واهتمام الحكام بها، ولقد توزع التجار على الديانات الاسلامية والمسيحية واليهودية، وبرز هناك تجار القوافل الى جانب تجار الجملة، وتجار القوافل عادة ماتكونوا من المسلمين الذين اتوا بالقوافل التجارية من البلدان العربية جنوب البحر الابيض المتوسط ومن المناطق الافريقية التي كانت خاضعة للدول الاسلامية آنذاك، واما تجار الجملة فكانوا قائمين على مهمة تأمين تجار الأندلس ببضائع تجار القوافل، هذا في ما يتعلق بالتجارة مع المشرق، أما فيما يتعلق بالتجارة مع اوروبا فلقد قام كل من التجار المسيحيين واليهود بمهمة الوساطة التجارية بين الأندلس والممالك الاوروبية ونجحوا في اقامة تجارة مزدهرة استفاد منها جميع الاطراف.

ولقد تمكن التجار من تكوين ثروات كبرى، لكنها لم تكن كافية لتؤهلهم من اختراق النظام الطبقي الأندلسي بمعنى انهم لم يتمكنوا من الصعود من منطقة طبقتهم الوسطى الى الطبقة الارستقراطية الأندلسية، ولم تكن وفي اي حال من الاحوال ثرواتهم بحجم أو تأثير ثروات اصحاب الاملاك والعقارات في الأندلس والذين احترفوا احتكار الطبقة الارستقراطية والحكام معا

طبقة العوام في الأندلس: توزعت على السواد الاعظم من سكان الأندلس وشملت العرب والبربر والمسيحيين واليهود، وكونوا طوائف الحرفيين والاعمال اليدوية

الخاتمة

كان النظام الطبقي الأندلسي أحد أسباب انهيارها نتيجة للشعور العام باغتراب أعداد كبيرة من المجتمع الأندلسي مما أدى إلى قيام العديد من الثورات كنزوة البربر، هذا فيما يتعلق بالطبقات الدنيا، أما فيما يتعلق بالطبقة الأرستقراطية الأندلسية، فلقد كانت، وما زالت معول الهدم لأنظمة الحكم، خاصة إذا كانت الطبقة الأرستقراطية مصطنعة من قبل الحكام انفسهم من أجل تحقيق هدف واحد وحيد يتمثل في نهب ثروات الوطن، اعتقاداً من الحكام ان الطبقة الأرستقراطية هي حصنهم المنيع نظير اشراكهم في نهب البلاد، ألا ان الطبقة الأرستقراطية تكون في موقع المترص لاحتمال انهيار نظام الحكم فتتنقض عليه بحجة الاصلاح لتاتي بحاكم آخر يمارس نفس اللعبة القديمة، وهلم جرى،

ولقد تتبععت هذه الدراسة مراحل قيام الدولة الأموية في الأندلس للوصول إلى تسليط الضوء على طبقاتها المجتمعية بمختلف شرائحها وأثرها على الاستقرار السياسي في الأندلس، واستخدمت في سبيل ذلك مناهج التاريخ والتحليل بهدف الإجابة على سؤال الدراسة المتمثل فيما أثر الطبقات المجتمعية الأندلسية على استقرارها السياسي، وانتهت إلى مجموعة من النتائج والتوصيات

النتائج:

– الطبقة الأرستقراطية الأندلسية كانت من أهم معاول هدم دولة الأندلس

– نجاح القبائل الجرمانية ذات العزيمة القوية من طرد المسلمين من الأندلس نتيجة تماسك جبهتها وتفكك جبهة الأندلس الداخلية

-استمر العالم العربي والاسلامي في التباكي على الأندلس إلى اليوم، بينما انطلقت القبائل الجرمانية الى تكوين ممالك ذات انجازات كبرى ودول ديموقراطية ورفاه اجتماعي وتقنية علمية لا مجال للحاق بها على الإطلاق

التوصيات:

-العمل الجدي على إعادة دراسة التاريخ العربي والاسلامي وعدم الركون إلى ما وصل اليه من كتاب ومتقفي السلطات العربية

الاعتراف بإنجازات الأمم الأخرى

الاعتراف بالإخفاقات العربية الممتالية

السعي لبناء مستقبل أفضل من التاريخ العربي المبهم

التجارب المحلية والعالمية في ميادين التعليم التطبيقي والتقني

إعداد

د. ليلي صبحي أمين

دكتوراه الصحة النفسية كلية التربية جامعة عين شمس

مقدمة

لاتزال معظم البلدان العربية تحتاج إلي بذل مزيد الجهد لتحسين نوعية مخرجاته، وأيضا بعض الدول لم تتدارك أهمية التعليم الغني والمهني وتجارب بعض الدول في تطويره .

من ثم كانت ورقة العمل تشمل المحاور التالية :

- 1- تعريف التعليم الفني وأهميته .
- 2- تجارب بعض الدول الأوربية في مجال التعليم الفني.
- 3- التجارب المحلية (مصر)
- 4- عمل شراكة علمية مع الهيئة العامة للتعليم التطبيقي
- 5- توفير القوى العاملة الوطنية الفنية والمهنية المدربة .
- 6- إستراتيجية التعليم التطبيقي والتدريب وتوصياته.

المحور الأول : تعريف التعليم الفني وأهميته.

هو ذلك النوع من التعليم الذي يهدف إلى إكساب الفرد قدرًا من الثقافة والمعلومات الفنية والمهارات العلمية التي تمكنه من إتقان أداء عمله وتنفيذه علي الوجه الأكمل. وهذا النوع من التعليم يتضمن خطته الدراسية مواد نظرية عامة ومواد فنية ومهنية نظرية وتطبيقات وتدريب عملي ومدة التعليم 3 سنوات بعد انتهاء فترة التعليم الأساسي ويحصل الطالب علي شهادة دبلوم الثانوية الفنية أو دبلوم الثانوية المهنية أو دبلوم الثانوية التقنية وهذه الشهادة تتيح للخريج الالتحاق بسوق العمل أو مواصلة التعليم العالي بعد اجتياز اختبارات معينة.

أهمية التعليم الفني:

التعليم الفني هو أساس التنمية التكنولوجية في المجتمعات الحديثة، ومن هنا جاءت أهمية وضع معايير أكاديمية لقطاع التعليم الفني للارتقاء بجودته حتى يتم مواجهه التحديات التي تتعرض لها الدول في الوقت الراهن، لذلك تولي معظم الدول التعليم العالي اهتماماً كبيراً يفوق بكثير اهتمامها بالتعليم الفني والتدريب المهني. كما توجد نظرة سلبية للتعليم الفني والتدريب المهني، ومؤسساته ويلتحق معظم من لم يستطيع الاستمرار في التعليم العام بالمدارس الفنية ومراكز التدريب المهني علي الرغم من الجهود المبذولة من معظم الدول العربية في مجال تطوير أنظمة التعليم الفني والتدريب المهني من حيث السياسات والاهداف والبنية المؤسسية والبرامج وطرق وأساليب التعليم والتدريب وغيرها وذلك لسد الفجوة من متطلبات اسواق العمل ومخرجات المدارس الفنية ومراكز التدريب المهني، الا أنه الجهد لتحسين نوعية مخرجات التعليم الفني والتدريب المهني ومستويات المهارة المهنية حتي تواكب المستويات العالمية وتلبي احتياجات سوق العمل من المهن والتخصصات الجديدة

وتساهم في زيادة قابلية التشغيل لخريجي المعاهد والمدارس الفنية. ومراكز التدريب المهني بما يؤدي إلي حفص نسبة البطالة من هذه الفئة ويزيد من دورها في تلبية الاحتياجات المطلوبة لتنفيذ ضغط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول، وكذا المنافسة في سوق العمل الخارجي. www.paaet.edu.kw

ومن أجل مواجهه حالة البطالة المزمنة عالمياً. فان سياسات التعليم تتجه نحو مايسمي بالتحويل العكس حيث أن الكثير من خريجي التخصصات الأدبية يختارون التعليم المهني والفني في الكليات التقنية والمجتمعية.

هذا ويشار إلي التعليم المهني في بعض الأحيان بأنه التعليم التقني لأن المتعلم أو المتدرب يصبح قادراً علي أن يطور خبراته التقنية والتكنولوجية.

المحور الثاني : تجارى بعض الدول الأوروبية في مجال التعليم الفني عن واقع التعليم التقني في الدول العربية

تولي معظم الدول العربية التعليم العام المسمي بالتعليم الأكاديمي أو النظري. اهتماماً كثيراً يفوق بكثير اهتمامها بالتعليم الفني بصفة خاصة ، كما توجد نظرة سلبية للتعليم التقني والفني. حيث يلتحق به كل من لا يستطيع الالتحاق بالتعليم العال الذي تفتح لطلابه أولوية استكمال دراساتهم في التعليم العالي والجامعات، بينما لايقبل من طلاب التعليم الفني والتقني بالتعليم العالي الا نسبة ضئيلة جداً لاتتعدى 5% وبشروط خاصة.

وهناك خلط بين التعليم الفني والتعليم التقني في اغلب البلدان العربية وقد تبدى هذا الخلط تشكل واضح في صياغة مشروع القانون المصري. مشروع قانون التعليم الفني

والتقني والتدريب المهني المقدم من الحكومة 2015م الذي وردت به في عديد من المواد صياغات غير واضحة أو محددة عن التعليم التقني أو تحديد فروق بينه وبين التعليم الفني سواء في عدد سنوات الدراسة أو الأهداف أو مستويات القبول أو مراحل الترقى، لذلك كان من المهم الوصول لتعريف واضح للتعليم التقني وتحديد فروق بينه وبين التعليم الفني www.m.qhewar.org

تعريف التعليم التقني والفرق بينه وبين التعليم الفني.

عرفت منظمة العمل العربية التعليم التقني بأنه تعليم جامعي متوسط يلتحق به الحاصلون علي شهادة الثانوية(العام والفني) ومدة الدراسة فيه سنتان بالمتوسط.

أما التعليم الفني (المهني) هو أحد مسارات التعليم المتاحة بعد إنهاء مرحلة التعليم الأساسي وتتراوح مدة الدراسة فيه ما بين 2-3 سنوات ويستهدف إعداد العمالة وفقا لاحتياجات سوق العمل الوطني والإقليمي في مستوى العامل الماهر بحسب مستويات المهارة في التصنيف العربي المعياري للمهن.

تجارب بعض الدول في مجال التعليم الفني:

ماليزيا : وتبرز ماليزيا كأحد دول جنوب شرق آسيا التي تتجه لتطوير سياساتها التعليمية من خلال تنمية مواردها البشرية من أجل صناعة ماليزيا كدولة متقدمة بحلول 2020م هذا وتتبع ماليزيا سياسة الدمج من التعليم العام والتعليم الفني والمهني من خلال مناهج المدارس الماليزية والتي تحتوى علي تدريب مهني في سن مبكرة حيث أن منهج المهارات الحيوية living skills متضمن المهنة الحرفية والصيانة والاصلاح والانتاج ، ويقدم حتي في المدارس الابتدائية أما منهج المدرسة الثانوية العليا Upper

Secondary فأن السياسات التعليمية الماليزية تبحث عن روح المنهج المتكامل **integrated curricula** للمدرسة الثانوية العليا منظم إلي المجالات الاختيارية والاضافية. حيث أن هناك تسعة مجالات ادرجت تحت المجموعات المهنية والفنية وهي: مبادئ المحاسبة، الاقتصاد السياسي، التجارة ، العلوم الزراعية، الاقتصاد المنزلي، الرياضيات الاضافية، هندسة الرسم ، هندسة التكنولوجيا والاختراع كلي مجال اختياري مهني يوزع علي أربع فترات تعليمية بالاسبوع أو 8.5% من التعليم الكلي لمنهج الثانوية العليا.

ان استخدام المجالات الاختيارية في منهج المدرسة موثق بشكل جيد في الأدبيات، في الحالة الماليزية، الفكرة الاساسية لتقديم المجالات الاختيارية في المدارس الاكاديمية الثانوية أن تمكن الطلاب من تطوير مصالحهم وكفاءاتهم وامكاناتهم، المجالات الاختيارية تستهدف تزويد أساس كان للطلاب لدخول عالم العمل أو المتابعة التعليم العالي.

الهند : أما الهند فتعد من الدول التي لها خبرات زائدة في مواجهه البطالة عن طريق التدريب والتعليم المهني والفني من خلال السياسات المستخدمة لتحسين التعليم الثانوي المهني والفني والتي من أهمها تقديم الكورسات المهنية بكل مستوياتها، تجاوز البرامج المهنية المتاحة في المدارس فقط من خلال التوسع في نظام التعليم المفتوح لمرونته البالغة في الاتاحة، العلاقة الفعالة بين نظام التعليم المهني والفني بين عالم العمل والصناعة والتوجه نحو التلمذة الصناعية، والربط بين التعليم المهني والتقني والتعليم العام.

فرنسا : حدث تطور كبير في التعليم الصناعي حيث تطور التعليم الفرنسي من المركزية الي اللامركزية مع تطوير فرع شهادة الثانوية ثم تطوير مجموعة من الدراسات العلمية مثل علم المعلومات in for Mation مع أدخل تكنولوجيا التعليم واستخدام التليفزيون في التعليم، ذلك وقد حاولت المدارس الفنية الصناعية علي أن تتفاعل مع الواقع العالمي حيث ركزت المدارس الفرنسية علي الميكانيكا الآلية والمعلوماتية الصناعية وإدارة الماكينة ونظم المعلومات وتركز علي الموارد والاحتياجات وطرق التصنيع.

الولايات المتحدة الامريكية : يلعب التعليم المهني والصناعي دور كبير في الولايات المتحدة حيث يتم اكتشاف الطلاب ذوى التوجه المهني في المرحلة الابتدائية 3 سنوات ، لذلك يوجد بالولايات المتحدة عدة برامج للتعليم الصناعي.

برامج التعليم التكنولوجية بالولايات المتحدة.

ركزت برامج تعليم التكنولوجيا علي ثلاثة جوانب

- 1- الفنون الصناعية 2- تحكم الكمبيوتر 3- الثقافة الكمبيوترية
- 1- الفنون الصناعية : تشمل علي الرسم الصناعي - الاستخدام الامن للعدد اليدوية وتصميم وبناء نماذج صغيرة والآلات والمعدات لتشغيل المعادن.
- 2- قسم الكمبيوتر : يشمل مقدمة عند تشغيل (doc) نظام التحكم بالفأرة ولوحة الكمبيوتر - نظام معالجة الكلمات وتطبيقات الكمبيوتر وتكوين قاعدة البيانات وادارتها - ودراسة التطور التاريخي للكمبيوتر

<https://www.alfaraena.com>

المحور الثالث : التجارب المحلية (مصر)

مصر تؤمن بمنهجية المدرسة المنتجة المدرسة المنتجة هي اسلوب تعليمي يتم من خلاله العمل علي تصنيع منتج معين في المدرسة وبيعها الي البيئة المحيطة وهي أسلوب في العمل علي تقليل الانفاق ويرى البعض أنها وسيلة لتدريب الطلاب علي مهارات السوق الحر من التفاوض ودراسات الجدوى والمخاطرة ولكن ترى هل يمكن ان تتم في مدارسنا مثل تلك الاساليب.؟

البعض يوافق ويرى في المدارس الثانوية الفنية خير مثال علي هذا، خاصة المدارس الزراعية المصرية حيث يتولى الطلاب مسئولية بيع منتجات المدرسة الزراعية الي البيئة المحيطة وهي تجربة ناجحة، البعض يرفض ويرى أنها اضرار طابع تجارى علي المدرسة، وان المدرسة وخيرات الطلاب لا تسمح بإنتاج المنتج منافس في الوسط المحيط الاجتماعي، وحاليا بدأت مصر الاهتمام القادمة .

أ. د / عبد العليم دسوقي المنشاوي.

رئيس فرع الاتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة بمحافظة سوهاج
ويكيديا الموسوعة الحرة.

المحور الرابع: عمل شراكة علمية مع الهيئة العامة للتعليم التطبيقي.؟

التعليم والتدريب هما حجر الاساسي للتنمية المستدامة، هذا وقد قامت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب خلال الفترة الأخيرة بأبرام باقة من اتفاقيات التعاون والشراكة مع عدد كبير من الجهات الحكومية والخاصة المحلية والاقليمية في اطار جهودها المستمرة التي تهدف من خلالها الي التطور والارتقاء ببرامجها

ومخرجاتها وضمان مواكبتها لأحدث نظم التكنولوجيا المتطورة التي تحتاج العالم المتقدم العالم المتقدم والحديث.

هذا وأن الهيئة العامة للتعليم التطبيقي تسعى بجهود حثيثة لاتتوقف الي النهوض بكافة جوانب العملية التعليمية والتدريبية إيماناً منها بأن التعليم والتدريب هما حجر الاساس لكافة عمليات التنمية ، وان الهيئة باتت شريكاً استراتيجياً ورافقاً أساسيا لليد العاملة الوطنية الفنية والمدرية والمؤهلة لخوض عمار المستقبل بكل مايحمل من صعاب وعوائق وأنها تعمل جاهدة عبر تويع البروتوكولات والاتفاقيات التعاون مع عدد من الجهات محليا واقليمياً الي ضمان تأهيل وتسليح مخرجاتها للوقوف علي قدم المساواة مع مخرجات أكبر وأحدث الجامعات بالعالم. www.paaet.edu.kw

المحور الخامس: توفير القوى العاملة الوطنية الفنية والمهنية المدربة:

في أطار التعاون المشترك بين الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والجهات الاكاديمية محلياً وأقليمياً كان من أهم الاتفاقيات تعزيز التعاون المشترك بين الجانبين وتطوير التعليم وتشجيع استخدام التكنولوجيا والذكاء الصناعي، هذا وقيمة بموجب ذلك أنشاء مختبرات متطورة باستخدام احدث التقنيات بالتعاون بين الجانبين، بهدف تحسين جودة التقنيات بالتعاون بين الجانبين، بهدف تحسين جودة المخرجات وضمان فرض وظيفية للخريجين والخريجات.

ومن ثم يلزم توفير القوى العاملة الوطنية الفنية والمهنية المدربة التي تعمل علي توصيلهم الجهود المبذولة في المجال البيئي وتعزيز مبدأ الشراكة ورغم التعاون العلمي والتكنولوجي للحفاظ علي البيئة وضمان استدامتها وحفظ حقوق الاجيال.

هذا ومن أهم الاتفاقيات الموقعة، اتفاقية التعاون والشراكة البحثية بين جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب التي تأتي انطلاقاً من سياسة الجانبيين ومساعدتهم الراقية الي دعم البحث العلمي وتسهيل اجراءات تنفيذ الابحاث، وتشجيع الباحثين علي التميز والابداع.

المحور السادس : استراتيجية التعليم التطبيقي والتدريب وتوصياته:

تمت صياغة استراتيجية التعليم التطبيقي والتدريب كمايلي:

- 1- الرؤية المستقبلية للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب .
- 2- الرسالة الاستراتيجية للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب .
- 3- الغايات الاستراتيجية للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب .
- 4- الاهداف الاستراتيجية للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب .
- 5- السياسات العامة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب .

[www. Paaet.edu.kw](http://www.Paaet.edu.kw)

هذا وتمثل السياسات العامة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في عدة مجالات(في مجال القبول - في مجال تطوير برامج التعليم التطبيقي والتدريب - في مجال التفاعل مع المجتمع- في مجال تفعيل دور القطاع الخاص في قطاع التعليم التطبيقي والتدريب في مجال التنمية المؤسسية- في مجال الثقافة الداخلية لأجهزة الهيئة والعاملين بها - في مجال تنمية الموارد البشرية).

التوصيات :

1- التوسع في انشاء كليات التعليم التطبيقي في مصر والعالم العربي علي غراز الكويت.

2- تنوع برامج خدمة المجتمع والتعليم المستمر لتلبي متطلبات أفراد المجتمع فتشمل : برامج في مجال العلوم التكنولوجية وبرامج في مجال العلوم التجارية - وبرامج في مجال العلوم الصحية - برامج في مجال الفنون والاسانيات - برامج أخرى متنوعة.

3- التركيز علي المعارف والمهارات الاساسية الخاصة بمجال البرنامج.

المراجع

S.asp,<www.m.ahewar.org

Www. Startimes.com

Future makers33<www.paaet.edu.kw

Wwwalfaraena.com

د. عبد العليم دسوقي المنشاوى : رئيس فرع الاتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة بمحافظة سوهاج

Defaut mysite<mysite<www.paaet.edu.kw

Taqrer<portals<www.paaet.edu.kw

الهيئة الإستشارية للمجلة

الهيئة الإستشارية للمجلة مرتبة أجدياً

م	الاسم	الوظيفة
أصول التربية		
1	أ.د / أحمد الرفاعي العززي	أستاذ أصول التربية المتفرغ بكلية التربية جامعة الزقازيق
2	أ.د / أحمد كامل الرشيدي	أستاذ أصول التربية والعميد الأسبق لكلية التربية بأسوان
3	أ.د / جمال على خليل الدهشان	أستاذ أصول التربية وعميد كلية التربية بشبين الكوم - المنوفية
4	أ.د / سامي محمد نصار	أستاذ أصول التربية المتفرغ بمعهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة
5	أ.د/ سعيد إسماعيل على	أستاذ متفرغ بقسم أصول التربية كلية التربية - جامعة عين شمس
6	أ.د/صحي شعبان شرف	أستاذ أصول التربية بكلية التربية - شبين الكوم جامعة المنوفية
7	أ.د / محمد ضياء الدين زاهر	أستاذ أصول التربية بكلية التربية جامعة عين شمس
8	أ.د/ محمد سكران إمبابي	أستاذ متفرغ بقسم أصول التربية كلية التربية - جامعة الفيوم
9	أ.د / مجدي محمد يونس	أستاذ أصول التربية بكلية التربية بشبين الكوم جامعة المنوفية
10	أ.د / مصطفى رجب	أستاذ أصول التربية بكلية التربية جامعة سوهاج
11	أ.د مهني غنايم محمد غنايم	أستاذ أصول التربية بكلية التربية جامعة المنصورة
12	أ.د هادية محمد رشاد أبو كليلة	أستاذ أصول التربية وعميد كلية التربية جامعة دمياط سابقا
13	أ.د/ وضية محمد أحمد أبو سعده	أستاذ أصول التربية بكلية التربية جامعة بنها

الإدارة التعليمية والتربية المقارنة		
أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية بكلية التربية جامعة عين شمس	أ.د/سعاد بسيوني عبد النبي عياد	14
أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية بكلية التربية جامعة عين شمس	أ.د/ عادل عبد الفتاح سلامة	15
أستاذ الإدارة والإشراف التربوي بالملك سعود/الشرق العربي للدراستات العليا بالرياض	أ.د محمد عثمان كشميري	16
أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية بكلية التربية جامعة عين شمس	أ.د/ نهلة عبد القادر هاشم	17
المناهج وطرق التدريس		
الوظيفة	الاسم	م
أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم بجامعة المنيا مصر	أ.د/ تمام إسماعيل تمام محمد	18
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والعلوم الإسلامية بكلية التربية جامعة أسيوط.	أ.د/ عبد الرازق مختار محمود	19
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بكلية التربية جامعة أسيوط	أ.د/ معجدي خير الدين كامل خير الدين	20
أستاذ المناهج وطرق التدريس (العلوم) جامعة الأزهر	أ.د / محمد نجيب عطيو	21
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية/الدراسات الإسلامية كلية التربية عين شمس.	أ.د/ مصطفى رسلان رسلان موسى	22
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية المتفرغ بكلية التربية- عين شمس	أ.د / فارة حسن محمد سليمان	23

24	أ.د / مجدي مهدي علي سيخة	أستاذ المناهج وطرق التدريس(اللغة الانجليزية)بكلية التربية جامعة عين شمس
علم النفس التربوي / الصحة النفسية / التربية الخاصة / تخصصات الإعاقة		
25	أ.د / آمال عبد السميع باظه	أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة كفر الشيخ
26	أ.د/ تهاني محمد عثمان منيب	أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة بكلية التربية جامعة عين شمس
27	أ.د/ حمد بليه حمد العجمي	أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية الأساسية جامعة الكويت
28	أ.د/ سهام على عبد الحميد حسن	أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة حلوان
29	أ.د/ شعبان جاب الله رضوان	أستاذ علم النفس الإكلينيكي بكلية الآداب جامعة القاهرة
30	أ.د / صلاح فؤاد مكاوي	أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة قناة السويس
31	أ.د / طه أحمد حسنين	أستاذ علم النفس بكلية الآداب بجامعة أسيوط
32	أ.د/ عبد الرحمن سيد سليمان	أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة بكلية التربية جامعة عين شمس
33	أ.د / عبد العزيز السيد الشخص	أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة بكلية التربية جامعة عين شمس
34	أ.د عنمان حمود الخضر	أستاذ علم النفس بجامعة الكويت
35	أ.د / على عبد النبي حنفي	أستاذ التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك سعود وبها .
36	أ.د فيوليت فؤاد إبراهيم	أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة عين شمس
37	أ.د/ محمد عبد الظاهر الطيب	أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة طنطا

38	أ.د / محمود عبد الحليم منسي	أستاذ علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة الاسكندرية
39	أ.د / مختار أحمد السيد الكيال	أستاذ التقويم التربوي بكلية التربية جامعة عين شمس
40	أ.د / نجيب ألفونس حزام	أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة عين شمس
تكنولوجيا التعليم		
41	أ.د / أحمد صادق عبد المجيد	أستاذ تكنولوجيا التعليم بجامعة سوهاج بمصر والملك خالد السعودية
42	أ.د / زينب محمد أمين خليل.	أستاذ تكنولوجيا التعليم، وعميد كلية التربية النوعية، جامعة المنيا.
تخصصات أخرى		
43	أ.د / إياد كاظم طه السلامي	أستاذ التربية المسرحية المشارك بكلية الفنون الجميلة جامعة بابل
44	أ.د / رقية عبده الشناوي	أستاذ التمتح بكلية التربية الفنية جامعة حلوان
45	أ.د / سناء محمد حجازي حسين	أستاذ تنظيم المجتمع بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان
46	أ.د/ سهى عبد الرؤوف مكي	أستاذ طب السمع والأتران (الأذن والأنف وحنجرة) كلية الطب جامعة الزقازيق
47	أ.د/على عبد الرؤوف البمي	أستاذ فقه اللغة الأسبانية وآدابها بكليات الآداب والترجمة جامعة الأزهر
48	أ.د / مجدي أبو زيد	أستاذ السياحة بكلية التربية الرياضية جامعة الاسكندرية
49	أ.د / نادية محمد طاهر شوشة	أستاذ السياحة المائية والمنازلات كلية التربية الرياضية -الزقازيق

التعريف بالمؤسسة

مؤسسة أهلية غير هادفة للربح تعني بميادين العمل التالية :

*ميدان الصداقة بين الشعوب * ميدان رعاية المعاقين *خدمات صحية وتعليمية *ميدان التنمية الاقتصادية لزيادة دخل الأسرة * ميدان التنمية البشرية . * ميدان الخدمات الثقافية والعلمية والدينية. وتعني بتحقيق الأنشطة التالية :

- ✚ عقد ندوات ومحاضرات وحملات توعية ودورات تدريبية ومؤتمرات علمية وثقافية وإجراء البحوث والمشروعات العلمية ،وتخصيص خطوط ساخنة لكافة المجالات التي تساهم في الإبداع والتنمية المجتمعية ، وتساهم في رقي الانسان وترسيخ القيم الايجابية لديه.
- ✚ تنظيم رحلات دورية متنوعة (ثقافية وعلمية ودينية وترفيهية) لزيارة المعالم التاريخية والأثرية والسياحية والاقتصادية داخل مصر وخارجها.
- ✚ إنشاء أندية ثقافية إجتماعية رياضية ، تتضمن مكتبات شاملة متكاملة.
- ✚ إصدار صحف ودوريات ثقافية وعلمية وتربوية واجتماعية.
- ✚ تنفيذ أنشطة وبرامج منظمة في مجال تقوية الطلاب وتحفيظ القرآن الكريم.
- ✚ إنشاء مؤسسات تعليمية وأكاديمية ...القيام برحلات دورية للحج والعمرة .
- ✚ إنشاء دار الانسان المبدع،(يخصص لرعاية وتأهيل الأطفال التوحدين).
- ✚ إنشاء دار الابداع والموهبة للحرف اليدوية ومختلف الفنون الحرة،والمحاقيا بمعرض دائم للمنتجات اليدوية والحرفية،ويقام به مهرجان في كل ستة أشهر لنشر الفن الراقي وترقية الذوق بالمجتمع.
- ✚ إنشاء مراكز البحوث والاستشارات الأسرية والزوجية، والنفسية والتربوية والتنمية.
- ✚*إنشاء دور للمعتربات شاملة كافة الخدمات التربوية والاجتماعية.
- ✚*تقديم كافة الأنشطة التي تتم للتعرف بالدول الأخرى التي من شأنها تقوية العلاقات الثقافية والاجتماعية .بين الدول ، وتبادل الوفود والزيارات.